

جامعة الموصل
كلية الآثار



وزارة التعليم العالي
والبحرث العلمي

ISSN 2304 -103X (print)
ISSN 2664 - 2794 (Online)

IRAQI
Academic Scientific Journals

مجلة

عراقنا من فنوننا

٢٠٢٤

مجلة علمية محكمة تبحث في آثار العراق والشرق الأدنى القديم

تصدر عن كلية الآثار في جامعة الموصل / الجزء الاول- المجلد التاسع / ١٤٤٥ هـ / ٢٠٢٤ م

ISSN 2304-103X (Print)

ISSN 2664-2794 (Online)

مجلة

أثارة الأرفدين

مجلة علمية محكمة تبحث في آثار العراق و الشرق الأدنى القديم

تصدر عن كلية الآثار في جامعة الموصل

البريد الإلكتروني uom.atharalrafedain@gmail.com E-Mail:

الجزء الأول/ المجلد التاسع جمادى الآخرة ١٤٤٥ هـ / كانون الثاني ٢٠٢٤ م

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد

(١٧١٢) لسنة ٢٠١٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هياة التحرير

أ. خالد سالم اسماعيل

رئيس التحرير

جامعة الموصل-كلية الآثار/ العراق

أ.م.د. حسنين حيدر عبد الواحد

مدير التحرير

جامعة الموصل-كلية الآثار/ العراق

أعضاء هيئة التحرير

جامعة ستوني بروك/ نيويورك/ أمريكا	أ.د. اليزابيث ستون
جامعة ميونخ/ معهد الآثار/ ألمانيا	أ.د. ادل هايد اوتو
جامعة ميونخ/ معهد الآشوريات/ ألمانيا	أ.د. والتر سلابيركر
جامعة بولونيا/ قسم التاريخ/ إيطاليا	أ.د. نيكولو ماركيتي
جامعة بابل/ قسم الآثار/ العراق	أ.د. هديب حياوي عبد الكريم
جامعة بغداد/ قسم التاريخ / العراق	أ.د. جواد مطر الموسوي
جامعة بغداد/ قسم الآثار / العراق	أ.د. رفاه جاسم حمادي
جامعة البصرة/ قسم التاريخ / العراق	أ.د. عادل هاشم علي
جامعة الموصل/ قسم الآثار / العراق	أ.م.د. ياسمين عبد الكريم محمد علي
جامعة الموصل/ قسم الآثار / العراق	أ.م.د. فيان موفق رشيد
جامعة الموصل/ قسم الحضارة / العراق	أ.م.د. هاني عبد الغني عبد الله

مقوم اللغة العربية
أ.د. معن يحيى محمد
قسم اللغة العربية / كلية الآداب / جامعة الموصل

مقوم اللغة الانكليزية
م.م. مشتاق عبدالله جميل
كلية الآثار / جامعة الموصل

تنضيد وتنسيق
م. ثائر سلطان درويش

تصميم الغلاف
د. عامر الجميلي

قواعد النشر في مجلة آثار الرافدين

١- تقبل المجلة البحوث العلمية التي تقع في تخصصات:

- علم الآثار بفرعيه القديم والإسلامي.
- اللغات القديمة بلهجاتها والدراسات المقارنة.
- الكتابات المسمارية والخطوط القديمة.
- الدراسات التاريخية والحضارية.
- الجيولوجيا الأثرية.
- تقنيات المسح الآثري.
- الدراسات الانثروبولوجية.
- الصيانة والترميم .

٢- تقبل المجلة البحوث باللغتين العربية أو الانكليزية.

٣- على الباحث الراغب بالنشر التسجيل في المجلة على الرابط الآتي:

<https://athar.mosuljournals.com>

٤- بعد التسجيل سترسل المنصة الى بريد الباحث الذي سجل فيه رسالة مفادها أنه سجل فيها، وسيجد كلمة المرور الخاصة به ليستعملها في الولوج الى موقع المجلة بكتابة البريد الالكتروني الذي استعمله مع كلمة المرور التي وصلت اليه على الرابط الآتي:

uom.atharalrafedain@gmail.com

٥- ستمنح المنصة (الموقع) صفة الباحث لمن قام بالتسجيل، ليستطيع بهذه الصفة إدخال بحثه بمجموعة من الخطوات تبدأ بملاً بيانات ذات العلاقة ببحثه ويمكنه الاطلاع عليها عند تحميل بحثه.

٦- تكون صياغة البحث وفق تعليمات الطباعة للنشر في المجلة، وعلى النحو الآتي:

- يطبع البحث على ورق (A4)، وبنظام (Microsoft Word)، وبمسافات مفردة بين الاسطر، وبخط Simplified Arabic للغة العربية، و Times New Roman للغة الإنكليزية.
- يطبع عنوان البحث وسط الصفحة بحجم (١٦)، يليه اسم الباحث ودرجته العلمية ومكان عمله كاملاً والبريد الالكتروني (e-mail)، بحجم (١٥)، وباللغتين العربية والانكليزية.
- يطبع متن البحث بحجم (١٤)، أما الهوامش فتكون بحجم (١٢).
- توضع الاشكال والصور في نهاية البحث.

- توضع الهوامش بنهاية البحث بعد الصور والاشكال التوضيحية، مرتبة بتسلسل تصاعدي.
- يشار الى اسم المصدر كاملا في الهامش مع وضع مختصر المصدر بين قوسين في نهاية الهامش.
- ترقم الجداول والاشكال على التوالي وبحسب ورودها في البحث، وتزود بعناوين، وتقدم بأوراق منفصلة وتقدم المخططات بالحبر الاسود والصور تكون عالية الدقة.
- تترجم المصادر العربية الواردة في البحث الى اللغة الإنكليزية (Bibliography)، وتوضع بعد الهوامش في نهاية البحث.
- تكون أبعاد الصفحة من كل الاتجاهات من الاعلى والأسفل (٢.٤٥) سم، واليمين واليسار (٣.١٧) سم.
- ٧- يجب ان يحتوي البحث ملخصاً باللغتين العربية والإنكليزية على ان لا يقل عن (١٥٠) كلمة، ولا يزيد عن (٢٥٠) كلمة.
- ٨- يجب ان يلتزم الباحث (كاتب المقالة) بتوفير المعلومات الآتية عن البحث، وهي:
 - يجب ان لا يضم البحث المرسل للتقييم الى المجلة اسم الباحث، أي يرسل البحث بدون اسماء.
 - يرسل الباحث اسمه الكامل ولقبه العلمي وشهادته ومكان عمله (القسم/ الكلية / الجامعة)، وعنوان مختصر للبحث يضم أبرز ما في العنوان من مرتكزات علمية فضلاً عن بريده الالكتروني والرقم التعريفي للباحث الـ (ORCID) بملف مستقل باللغتين العربية والإنكليزية.
 - ٩- على الباحث مراعاة الشروط العلمية الآتية في كتابة بحثه، فهي الاساس في التقييم، والشروط هي:
 - يعمل الباحث على تحديد أهمية بحثه واهدافه التي يسعى الى تحقيقها، وان يحدد الغرض من تطبيقها.
 - يجب ان يراعي الباحث اختيار المنهج الصحيح الذي يتناسب مع موضوع بحثه، كما يجب ان يراعي أدوات جمع البيانات التي تتناسب مع بحثه ومع المنهج المتبع فيه.
 - يجب على الباحث ان يراعي اختيار مصادر المعلومات التي يعتمد عليها في البحث، واختيار ما يتناسب مع بحثه مراعياً الحداثة فيها، والدقة في تسجيل الاقتباسات والإشارة الى البيانات الكاملة لهذه المصادر.
 - يجب على الباحث ان يراعي تدوين النتائج التي توصل اليها، والتأكد من موضوعيتها ومدى ترابطها مع الاسئلة البحثية أو الفرضيات التي وضعها في متن بحثه.
 - ان لا يكون البحث قد تم نشره سابقا أو كان مقداً لنيل درجة علمية أو مستلاً من ملكية فكرية لباحث آخر، وعلى الباحث التعهد بذلك خطياً عند تقديمه للنشر.
 - لا تتجاوز عدد صفحات البحث عن (٢٥)، صفحة وفي حال تجاوز العدد المطلوب يتكفل الباحث بدفع مبلغاً اضافياً قدره (٣٠٠٠) دينار عن كل صفحة اضافية.

- لا تعاد اصول البحوث المقدمة للمجلة الى اصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.
 - يتحمل الباحث تصحيح ما يرد في بحثه من اخطاء لغوية وطباعية.
 - يسلم الباحث نسخة ورقية من بحثه مع نسخة الكترونية مطبوعة على قرص (CD)، مصحح بشكل نهائي بعد إبلاغه بقبول بحثه للنشر.
- ١٢- تعمل المجلة وفق التمويل الذاتي، لذلك يتحمل الباحث اجور النشر والاستلال البالغة (١١٥٠٠٠) مائة وخمسة عشر ألف دينار عراقي فقط.
- ١٣- يزود كل باحث بمستل من بحثه، أما نسخة المجلة كاملة فتطلب من سكرتارية المجلة لقاء ثمن تحدده هيئة التحرير.

تنويه:

تعبّر جميع الافكار والآراء الواردة في متون البحوث المنشورة في مجلتنا عن آراء أصحابها بشكل مباشر وتوجهاتهم الفكرية ولا تعبّر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير، لذلك أقتضى التنويه.

ثبت المحتويات

العنوان	اسم الباحث	الصفحة
توطئة	خالد سالم إسماعيل	١
القسم العربي		
مواقع وادي الخابور الأسفل وفلجه في سورية	نائيل حنون	٢٨-٣
أهمية المال في دعم سلطة الملوك الآشوريين - دراسة في ضوء المصادر المسمارية	اسراء احسان علي صفوان سامي سعيد	٥٦-٢٩
الهدايا المتبادلة بين المصريين والبابليين في ضوء رسائل العمارة	ياسين رمضان حسن أحمد زيدان الحديدي	٧٠-٥٧
عمارة المعابد ذات الطراز التخطيطي الثلاثي التقسيم في بلاد الرافدين من الألف السادس حتى نهاية الألف الثاني ق.م	كاروان صديق بكر نعمان جمعة ابراهيم عزيز محمد امين زيباري	١٠٢-٧١
الجملة الاسمية في اللغة الأكديّة - دراسة نحويّة	محمد محارب علي أمين عبد النافع أمين	١٣٤-١٠٣
الزراعة في بلاد الشام في القرن السابع عشر من خلال كتاب جهان نما لكاتب جلبي	هشام سوادى هاشم	١٦٠-١٣٥
الشيقل في الحضارات القديمة	عدنان أحمد أبو دية داليا إلياس زلوم	١٩٦-١٦١
ترميم وصيانة مصراع باب خشب أثري من العصر الصفوي	سعد احمد عبد مصطفى ياسمين عبد الكريم محمد علي	٢٢٦-١٩٧
الأثر الديني في تطور معارف المصريين القدماء في مجال الطب والعقاقير	فاتن موفق فاضل الشاكر	٢٥٦-٢٢٩
مصطلحات أثرية دراسة في الدلالة والاستعمال	عمر جسام فاضل	٢٨٠-٢٥٧
حساب الميزانية في ضوء نص مسماري غير منشور من العصر الاكدي	رنا وليد فتحي	٢٩٤-٢٨١
السمات العمارية للأقبية واستخداماتها في مباني مدينة الموصل - نماذج منتخبة	رنا وعدالله مهدي	٣١٢-٢٩٥
أساطير وحكايات عن الريّ الآشوريّ في ضواحي نينوى	راكان فرج الخياط	٣٤٠-٣١٣
القسم الانكليزي		
بقايا النباتات الكبيرة في علم الآثار: أنماط وطرق الحفظ	سايا هلكو فتاح آغا رامون بوكسو كابديفيلا ناري خليل كامل	٢٥-٣

بسم الله الرحمن الرحيم

توطئة

أ. خالد سالم إسماعيل

رئيس التحرير

يسعدنا أن نقدم الجزء الأول من المجلد التاسع من مجلة آثار الرافدين الذي يتزامن مع نجاح المجلة بالحصول على معايير اعتماد معامل التأثير والاستشهادات المرجعية العربي "ارسيف ARCIF" لعام ٢٠٢٣ المتوافقة مع المعايير العالمية بحسب الإيميل المرسل إلى رئيس تحرير المجلة بتاريخ ٢٠٢٣/١٠/٨ وهو إنجاز هام آخر يضاف إلى سلسلة الإنجازات التي سعيينا حثيثاً لتحقيقها؛ إذ تضمن هذا الجزء مجموعة قيمة من البحوث والدراسات في تخصصات علم الآثار واللغات القديمة فضلا عن دراسات في التأريخ القديم والحضارة لنخبة من الباحثين الذين تقدموا ببحوثهم لمجلة آثار الرافدين التي تصدرها كلية الآثار بجامعة الموصل.

والله ولي التوفيق

الأول من كانون الثاني سنة ٢٠٢٤



معامل التأثير والاستشهادات المرجعية العربي
Arab Citation & Impact Factor
Arab Online Database

Arcif
Analytics

معرفة
e-MAREFA

التاريخ: 2023/10/8

الرقم: L23/615ARCIF

سعادة أ. د. رئيس تحرير مجلة آثار الرافدين المحترم
جامعة الموصل، كلية الآثار، الموصل، العراق
تحية طيبة وبعد،،،

يسر معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (ارسياف - ARCIF)، أحد مبادرات قاعدة بيانات 'معرفة' للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه قد أطلق التقرير السنوي الثامن للمجلات للعام 2023.

يخضع معامل التأثير 'Arcif' لإشراف 'مجلس الإشراف والتنسيق' الذي يتكون من ممثلين لعدة جهات عربية ودولية: (مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت، لجنة الأمم المتحدة لغرب آسيا (الإسكوا)، مكتبة الاسكندرية، قاعدة بيانات معرفة). بالإضافة للجنة علمية من خبراء وأكاديميين ذوي سمعة علمية رائدة من عدة دول عربية وبريطانيا.

ومن الجدير بالذكر بأن معامل 'ارسياف Arcif' قام بالعمل على فحص ودراسة بيانات ما يقارب (5000) عنوان مجلة عربية علمية أو بحثية في مختلف التخصصات، والصادرة عن أكثر من (1400) هيئة علمية أو بحثية في العالم العربي. ونجح منها (1155) مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل 'ارسياف Arcif' في تقرير عام 2023.

ويسرنا تهنئتم وإعلامكم بأن مجلة آثار الرافدين الصادرة عن جامعة الموصل، كلية الآثار، الموصل، العراق، قد نجحت في تحقيق معايير اعتماد معامل 'ارسياف Arcif' المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها (32) معياراً، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي:

<http://e-marefa.net/arcif/criteria/>

وكان معامل 'ارسياف Arcif' العام لمجلتكم لسنة 2023 (0.0857).

كما صنفت مجلتكم في تخصص التاريخ و الآثار من إجمالي عدد المجلات (46) على المستوى العربي ضمن الفئة (Q4) وهي الفئة المنخفضة، مع العلم أن متوسط معامل ارسياف لهذا التخصص كان (0.072).

راجين العلم أن حصول أي مجلة ما على مرتبة ضمن الأعلى (10) مجلات في تقرير معامل 'ارسياف' لعام 2023 في أي تخصص، لا يعني حصول المجلة بشكل تلقائي على تصنيف مرتفع كتصنيف فئة Q1 أو Q2، حيث يرتبط ذلك بإجمالي قيمة النقاط التي حصلت عليها من المعايير الخمسة المعتمدة لتصنيف مجلات تقرير 'ارسياف' (للعام 2023) إلى فئات في مختلف التخصصات، ويمكن الاطلاع على هذه المعايير الخمسة من خلال الدخول إلى الرابط: <http://e-marefa.net/arcif/>

وبإمكانكم الإعلان عن هذه النتيجة سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل 'ارسياف Arcif' الخاص بمجلتكم.

ختاماً، نرجو في حال رغبتكم الحصول على شهادة رسمية إلكترونية خاصة بنجاحكم في معامل 'ارسياف'، التواصل معنا مشكورين.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ.د. سامي الخزندار
رئيس مبادرة معامل التأثير
'ارسياف Arcif'



+962 6 5548228 -9
+ 962 6 55 19 10 7

Info@e-marefa.net
www.e-marefa.net

Amman - Jordan
2351 Amman, 11953 Jordan

الشيقل في الحضارات القديمة

عدنان أحمد أبو دية (*)

داليا إلياس زلوم (**)

تاريخ التقديم: ٢٠٢٣/٤/٣٠

تاريخ المراجعة: ٢٠٢٣/٦/٥

تاريخ القبول: ٢٠٢٣/٦/٨

تاريخ النشر الإلكتروني: ٢٠٢٤/١/١

الملخص:

يركز البحث على تتبع الجذور التاريخية للشيقل ومسمياته في حضارات الشرق الأدنى القديم قبل أن يتم تبنيّه من قبل الكيان الصهيوني في عام ١٩٨٠ ليصبح عملته الرئيسية. وذلك بعرض استعمالات الشاقل ووظائفه في الحضارات القديمة، ابتداءً من بلاد الرافدين والمقاطعات المجاورة والتابعة لها في بلاد الشام، في الألف الثالث حتى القرن السادس قبل الميلاد، وتأثره بتغيير النظام الاقتصادي هناك. ابتداءً من التعامل معه بوصفه سلعة وسيطة وصولاً إلى ظهور العملات المعدنية الفضية من الشيقل وانتشارها في أماكن واسعة في دول الشرق الأدنى القديم في المدن اللبنانية الفينيقية، مثل: صور وصيدا وجبيل، ثم انتشار ضرب الشيقل في البلاد التي سيطر عليها الفينيقيون في قرطاج الواقعة في شمال أفريقية، وكذلك شبه جزيرة أيبيريا وإيطاليا. وقد تطرق البحث إلى علاقة الشيقل بالكتاب المقدس بشقّيّه العهد القديم والعهد الجديد. كما ناقش البحث ما قامت به لاحقاً الثورة اليهودية ضد الرومان من ضرب لعملة الشيقل تقليداً لمدن ضرب صور وصيدا وغيرها من المدن في الإقليم المجاور. وقد تم الاستشهاد ببعض النماذج من عملة الشيقل في جميع مراحل ظهوره في الحضارات القديمة، ورصد التأثيرات بينها.

الكلمات المفتاحية: شيقل، صور، فضة، نقود، وزن.

(*) أستاذ مشارك دكتور / قسم السياحة والآثار / جامعة الخليل / فلسطين.

E-Mail: adnand@hebron.edu

ORCID: 0009-0009-8038-4385

(**) باحثة / قسم السياحة والآثار / جامعة الخليل / فلسطين.

E-Mail: daliaeliasma@gmail.com

The Shekel in Ancient Civilizations

Adnan Ahmad Abudayyah^(*)

Dalia Ilyas Zalloum^()**

Received Date:30/4/2023

Reviewed Date: 5/6/2023

Accepted Date: 8/6/2023

Available Online: 1/1/2024

Abstract:

The research paper focuses on tracing the historical and cultural roots of the shekel and its nomenclature in the civilizations of the ancient near east before it was adopted by the Zionist Entity in the year 1980 to become its main currency. And that is by talking about the functions of the shekel in ancient civilizations, starting with Mesopotamia and the neighboring and affiliated provinces in the Levant in the third millennium until the sixth century BC, and its impact on the changes of the economic system there. From dealing with it as an intermediate commodity to the emergence of silver coins from the shekel, and its spread in large places in the countries of the Near East in the Lebanese Phoenician cities: such as: Tire, Sidon and Byblos, then the spread of striking the shekel in the countries that were controlled by the Phoenicians in Carthage in North Africa, the Iberian Peninsula and Italy.

The research dealt with the relationship of the shekel with the Bible, with its two parts, the Old Testament and the New Testament. The article also discussed what was done later by the Jewish revolution against the Romans in striking the shekel coin, imitation of the striking cities of Tire, Sidon and other cities in the neighboring region.

Some examples of the shekel coin have been cited in all stages of its appearance in ancient civilizations, and the influences between them have been monitored.

Keywords: Coin, Shekel, Silver, Tire, Weight.

^(*)Department of Tourism and Archeology/ University of Hebron/ Palestine.

^(**)Department of Tourism and Archeology/ University of Hebron / Palestine.

مشكلة البحث :

مشكلة هذا البحث هي الكشف عن الأصول الحضارية للشيقل، وتتبع استعمالته ووظائفه في حضارات الشرق القديم، ومحاولة إثبات أن الشيقل في حالاته المتعددة كوحدة وزن أو سلعة وسيطة أو عملة هو عبارة عن مسألة حضارية شرقية، تعالج تفاصيل الحياة الاقتصادية اليومية، بعيداً عن أية ادعاءات بالاستحواذ عليه أو امتلاكه من قبل الكيان الصهيوني.

أهداف البحث : يهدف البحث إلى :

١. إبراز دور الشيقل (وحدة وزن) في نظام المقايضة.
٢. بيان مرحلة التحول في تأريخ الشيقل من وحدة وزن أو سلعة وسيطة إلى قطعة نقدية.
٣. الكشف عن الجذور الحضارية للشيقل.
٤. كشف محاولات السطو الحضاري التي ينفذها الكيان الصهيوني على تأريخ المنطقة العربية وثقافتها.
٥. إيضاح المعاني التي عبر عنها الشيقل في مراحلها المختلفة.

الصعوبات والمشاكل:

١. التحيز الكبير في بعض الدراسات والروايات المختلفة التي تتبنى وجهة نظر الكيان الصهيوني عن الشيقل وادعاءاتهم بأنه عملة نقدية ابتكرت من قبل اليهود.
٢. قلة الكتابات في هذا الموضوع من قبل الباحثين باللغة العربية.

الدراسات السابقة :

١. المبيض، (١٩٨٩)، النقود العربية الفلسطينية وسكتها المدنية الأجنبية من القرن السادس قبل الميلاد وحتى عام ١٩٤٦م. وقد تطرق إلى الموضوع بشكل عابر ومختصر، في معرض حديثه عن مراحل تطور النقود في العصر الكنعاني البرونزي.

2. Hockenhull, The shekel : A modern _day coin with 5,000 years of history.

وهي مقالة مقتضبة تناول فيها المؤلف التطورات التي مرّ بها الشيقل عبر خمسة آلاف سنة مضت، ابتداء من كونه وحدة وزن في بلاد الرافدين، مروراً بالتعامل الفينيقي بالشيقل كعملة فضية متداولة، وصولاً إلى الشيقل الذي ضربته الثورة اليهودية الأولى في القرن الأول الميلادي.

3. Al-zebari, (2011),Shekel :An Ancient Iraq Currency, Salahddin University, Erbil-Iraq

وهي مقالة للباحث الزيباري من جامعة صلاح الدين في أربيل في العراق، يستعرض فيها النصوص العراقية القديمة التي ذكرت الشيقل بوصفه وحدة وزن، مثل قوانين أورنمو، لبت عشتار واشنونا وحمورابي. وهو من أنصار الفكرة التي تقول إن الشيقل تحول إلى عملة منذ عهد الآشوريين في العراق قبل الفينيقيين في بلاد الشام.

4. Spek, van der Bert, (2015), *Mony, Prices And Market in the Ancient Near East*, University Amsterdam Economics Department, Amsterdam.

وقد قام Spek بالعديد من الدراسات في أعوام ٢٠١١، ٢٠١٤، ٢٠١٥ بدعم من جامعة أمستردام عن الفضة والعملات واستعمالاتها وقيمتها في أسواق بلاد الرافدين وبلاد الشام. ٥. الدليمي، مؤيد. الأوزان في العراق القديم في ضوء الكتابات المسمارية المنشورة وغير المنشورة، رسالة ماجستير غير منشورة من جامعة الموصل، كلية الآداب، قسم الآثار، ٢٠٠١. تناول فيها الباحث الشيقل بالدراسة اللغوية والإقتصادية والقانونية في العراق القديم.

المقدمة:

يثير الشيقل جدلاً واسعاً في الأوساط العلمية حول جذوره التاريخية والحضارية، فهل كان الشيقل عملة يهودية من الحقبة الرومانية، تمت إعادة إحياء اسمه ورمزيته في الكيان الصهيوني من جديد؟ أم أنه تعبير عن أداة اقتصادية سبق التعامل به بوصفه سلعةً وسيطة في بلاد الرافدين قبل أن يتحول إلى عملة فضية متداولة في المدن الساحلية في لبنان في عصور سبقت الثورة اليهودية في الحقبة الرومانية بمئات السنين؟.

ومن أجل ذلك فقد تتبع هذا البحث المراحل التي مر بها الشيقل الفضي، منذ استخدامه بوصفه وحدة وزن (سلعة وسيطة) في نظام المقايضة في الألفية الثالثة قبل الميلاد في بلاد الرافدين، وتوسعت مجالات استخدامه تماشياً مع امتداد نفوذ المملكة الآشورية، وتأثره بالتغير الجذري الذي طرأ على النظام الاقتصادي في ذلك الوقت، ومواكبته للتطورات الاقتصادية وحاجة الإنسان. والحديث عن الحياة الاقتصادية في بلاد الرافدين في زمن المقايضة، وتفسير ماهية الشيقل آنذاك، مستعيناً بالوثائق التاريخية التي تكشف خباياها الحديث عن الشيقل وأهميته وقيمته في الحضارات العراقية القديمة، وقد تم الاستعانة بنتائج حفريات أثرية من بلاد الرافدين وجنوب سوريا، التي احتوت على أوزان من الشيقل الفضي.

كما تتبع البحث تحول الشيقل من وحدة وزن إلى عملة معدنية فضية على أيدي الفينيقيين في مدن الساحل اللبناني، والحديث عن الأهمية التي لعبها الشيقل في الحياة الاجتماعية والدينية والاقتصادية. ودور مدينة صور الفينيقية في تحويل الشيقل من سلعة في عملية التبادل التجاري

(وحدة وزن) إلى قطعة معدنية من الفضة، وتتبع أماكن ضرب تلك العملة من الشِيقَل في مرحلة ما قبل الثورة اليهودية ضد الرومان، وكذلك أماكن انتشارها وآلية استخدامها في التبادل التجاري. كما تطرق البحث إلى أهمية الشِيقَل في الكتاب المقدس، التي دفعت اليهود إلى ضرب عملات معدنية من فئة الشِيقَل في الثورة اليهودية الأولى ٦٦-٧٠م، وبيان مدى تأثيرها بشِيقَل صور. وقد تم الاستشهاد ببعض النماذج من عملة الشِيقَل في جميع مراحل ظهوره في الحضارات الشرقية القديمة.

الشِيقَل في بلاد الرافدين:

الشِيقَل من الثقل أو المثلقال بمعنى الوزن قال الله تعالى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾^(١)، وكان منه الأوزان الثقيلة والخفيفة، ويقدر بالغمات ما بين ١١.٣٠ - ١١.٤٧غم. ومنه الكسور مثل النصف شِيقَل والرُبع والثمن^(٢).

اعتمدت بلاد الرافدين في الحياة الاقتصادية على نظام المقايضة، هذا النظام يتمحور حول تقدير قيمة الأشياء من قبل مالك السلعة، فضلاً عن العرف الإقتصادي السائد في المجتمع، وهذا النظام يعدُّ أول طرائق التبادل التجاري^(٣)، واعتبرت عملية المقايضة عملية معقدة؛ لأنها تتطلب البحث عن شخص يُقدَّر عملية التبادل، ضمن توافق الرغبات بين الطرفين، وهذا يحتاج وقتاً طويلاً لإتمام هذه العملية^(٤)، وقد شملت عملية المقايضة هذه مختلف الثروات الزراعية من شعير، وقمح، وثيران، وغيرها^(٥). ومن عيوب هذه الطريقة أيضاً أن هذه السلع من المواد العضوية، كانت بحاجة إلى مساحات للتخزين، وحماية عالية من الرطوبة، ناهيك عن المعاناة في نقلها والاحتفاظ بها من دون أن تصاب بالآفات أو الأمراض أو حتى الحوادث العابرة من حريق أو كسر أو موت، كل هذا دفع الإنسان لاستبدال هذه السلع الطبيعية، بالمواد المعدنية كسلعة وسيطة^(٦).

استخدم العراقي القديم المعادن في عملية المقايضة كسلعة وسيطة، وخاصة معدن الفضة المتوافر بكثرة في بلاد عيلام المجاورة أو في بلاد الأناضول، وقد أطلقوا عليها اسم الشِيقَل، والشِيقَل كلمة أكديّة مشتقة من (šaqalu) شقالو، وتعني: "وزناً"^(٧)، وهي وحدة وزن من المعدن، الذي ربما يكون من الفضة أو الذهب أو النحاس أو البرونز أو غيرها من المعادن، استخدمت منذ الألف الثالث قبل الميلاد^(٨)، ويقدر ذلك الشِيقَل من الفضة بـ (٨.٣٣ غرام)^(٩)، وهو ما يعادل ٦٠/١ جزء من المانا (وحدة وزن سومرية) في بلاد الرافدين، وتُقدَّر حالياً برُبع إلى نصف أونصة^(١٠).

لم تكن الفضة المعدن الوحيد الذي استخدم كسلعة وسيطة في العراق القديم، فقد كان النحاس أيضاً يستخدم في بلاد الرافدين كسلعة وسيطة^(١١)، ويعود السبب في ذلك؛ لتوفر معدن النحاس بكثرة في بلاد الرافدين نتيجة الإستيراد من الخارج، كما أن الفضة كان يتم استيرادها في البداية من الأناضول، وبعد حملة سرجون الثاني على كركميش 712 ق.م. في إيران فقد تم السيطرة على مناطق في إقليم فارس، حيث توافرت الفضة عبر هذه الحملات^(١٢).

وقد استمرت عملية المقايضة بالثروات الطبيعية إلى جانب الفضة، أي أن العملية تتم ما بين كمية من الفضة، وكمية من القمح أو الشعير^(١٣)، على سبيل المثال تم بيع مخزن قصب مقابل ١٠ شقيقات من الفضة، و ٣ منّا (وحدة وزن قديمة تقدر قيمتها ٣٠ شيقلاً)، و ٥ كورات من التمر^(١٤). ومع الوقت أصبح التعامل بالفضة كسلعة منفردة مقابل البضائع الأخرى، ففي عهد الملك البابلي نابونائيد (٥٥٥-٥٣٩ ق.م.) كان يتم بيع صاع من الشعير مقابل شيقل واحد من الفضة، أو ما يعادل ٢٧٠ لتراً من التمر مقابل شيقل واحد من الفضة^(١٥).

ماهية الشيقل في بلاد الرافدين:

يدور جدلاً في الأوساط العلمية عن ماهية الشيقل في الألفية الثالثة قبل الميلاد، تتركز حول استعمالات الشيقل في ذلك الوقت، هل كان الأمر يتم على أنه سلعة أم عملة؟ حيث يرى بعض العلماء أن الشيقل كان عملة في العراق القديم، وأنهم كانوا يبيعون ويشتررون بالشيقل أي سلعة يحتاجونها من السوق، وقد استدلوا على ذلك بأن الشيقل كان من معدن معلوم، وأنه ذو وزن معلوم أيضاً، ناهيك عن أن له فئات أصغر منه^(١٦). في حين لفت القسم الآخر من الباحثين والعلماء إلى أن الشيقل كان عبارة عن قطعة من الفضة (المقطوعة)، لم يتم صب الشيقل في قالب محدد في ذلك الوقت، فهو معدن غير مصقول، يتم تقييمه وتحديد قيمته عن طريق وزنه^(١٧)، ولم يحمل أية علامة تدل على قيمته، أو رموز تدل على دار الضرب، أو سيادة السلطة المركزية أو قوة ما. فضلاً عن ذلك فإنه لا بد من القيام بعملية ضبط وزن القطعة بالميزان عند إجراء البيع أو الشراء^(١٨).

وقد جاء في أحد النصوص المسمارية من عهد الملك الآشوري سنحاريب ما يفيد أنه أمر بصنع القوالب لصب نصف الشيقل: "لقد أمرت بصنع قوالب من الطين لصب البرونز فيه لصنع قطع نصف الشيقل^(١٩)، وقد أثار هذا النص الجدل مجدداً لدى العلماء والمفسرين؛ فمنهم من أيد فكرة وجود قطع نقدية معدنية من فئة نصف الشيقل قبل ظهور العملة في مدينة ليديا، وبناءً على هذا النص فقد نسبوا ابتكار العملة للحضارة الآشورية، ولكن المعضلة هنا تكمن بعدم العثور على قطعة واحدة تثبت صحة هذا النص، على الرغم من أن هذا الفريق في إصراره على رأيه يرى أن عدم العثور عليها بأنه لا ينفي صحة وجودها^(٢٠). أما الفريق الثاني فيرى أن ذلك لا

يعود كونها عملية عادية لصهر معدن الفضة، وإعادة استخدامه لأغراض أخرى أو حتى في تحضير وزنات نصف الشِيقَل^(٢١)، خاصة أن المملكة الآشورية لا تسيطر على مناجم الفضة في الأناضول وفي إقليم فارس، وكانت تحصل عليه عن طريق التجارة، أو الحملات العسكرية، فمن البدهي هنا أن يتم إعادة صهر هذا المعدن، واستخدامه في غرض ما^(٢٢).

يرى الباحثان أن الرأي الثاني هو الأصوب، وأن الشِيقَل عبارة عن سلعة وسيطة من معدن الفضة معلومة الوزن، ولكنها لا ترقى إلى صفات العملة الوارد ذكرها أعلاه. حين كان يتم تداوله على شكل سبائك، يتم تكسيها إلى شظايا، أو على شكل هاكسيلفر (Hacksilver)^(٢٣). كما أن سلطة الدولة لم تمنحه القوة الشرائية التي تجعله عملة رسمية.

الأدلة التاريخية على استخدام الشِيقَل بوصفه وحدة وزن:

هناك العديد من الأدلة التي يتبين منها أن الشِيقَل كان مستخدماً بوصفه وحدة وزن في الحضارات الشرقية القديمة، وهي القوانين المتداولة وآلاف النصوص المسمارية والوثائق الاقتصادية في بلاد الرافدين، ونصوص الكتاب المقدس، فضلاً عن تقارير الحفريات الأثرية في العراق وبلاد الشام.

أولاً: القوانين المتداولة في حضارات بلاد الرافدين:

نال الشِيقَل نصيباً وثيراً من الذكر في نصوص القوانين العراقية القديمة، دلت على أنه كان يتم تداوله على أنه سلعة وسيطة بوصفه وحدة وزن من الفضة، ويتم به تقييم أثمان السلع المراد التجارة بها أو أجور العمال أو الخدمات المتنوعة في المجتمع، حتى أنه يمكن تتبع ذلك في نظام العقوبات المعمول به في الدولة.

قانون أور-نمو (٢١١٢-٢٠٩٥ ق.م.):

أور-نمو هو مؤسس سلالة أور الثالثة في نهايات الألف الثالث قبل الميلاد، ويُعد هذا النص السومري - الأقدم من حيث سن القوانين في بلاد الرافدين - تناول الحديث عن الشِيقَل من زاوية القوانين الاقتصادية، خاصة نظام المقايضة، فذكر مبادلة القمح والشعير مقابل الشِيقَل الفضي، وفي نظام العقوبات ذكر في المادة (١٩) " إذا كسر رجل سن رجل آخر عليه أن يدفع له شِيقَلين من الفضة"^(٢٤).

قانون لبت-عشتار (١٨٧٠-١٨٦٠ ق.م.):

لبت-عشتار هو خامس ملوك السلالة الأولى لمملكة ايسن، هناك نص سومري يُؤرخ إلى (١٩٣٤ - ١٩٢٤ ق.م.) في شريعة لبت-عشتار يضم القوانين المتعلقة بفرض الضرائب وبعقوبة

السرقه وأجور العبيد^(٢٥)، حيث تنص المادة (٩) " إذا دخل رجل بستان رجل آخر وقبض عليه واتهم بسرقة عليه أن يدفع عشرة شيقلات من الفضة "^(٢٦).

قانون أشنونا:

وهي إحدى شرائع الحضارة البابلية في بدايات الألف الثاني قبل الميلاد، التي ضمت العديد من القوانين التي تناولت الشيقل لتحديد الأجور أو الأسعار، أو كنوع من فرض العقوبات، كما قُدر الشيقل الذي ورد في نص أشنونا بوزن (٥.٥ غم)، وهنا نجد أن الشيقل الواحد يساوي وزن ١٨٠ حبة شعير^(٢٧)، وقد جاء في المادة (١١) " أجر العامل شيقل واحد من الفضة وطعامه قطعة شعير واحدة وعليه أن يخدم بهذا الأجر لمدة شهر "^(٢٨).

قانون حمورابي (١٧٩٢-١٧٥٠ ق.م.):

وهو النص الوحيد الذي وصل كاملاً، كتب بالبابلية القديمة، يحتوي على ٢٨٢ مادة قانونية تناولت التجارة من بيع وشراء وأجور وفرض العقوبات^(٢٩)، وكمثال على ذكر الشيقل في قوانين حمورابي في مجال العقوبات؛ ذكر أحد القوانين التي عالجت عقوبة إسقاط الجنين - وقد تضمن عقوبات متفاوتة بالقياس إلى مرتبة المرأة الاجتماعية في المواد (٢١٣، ٢١١، ٢٠٩) - : "في حال تسبب رجل ما في إجهاض امرأة حامل إذا كانت سيدة (ابنة سيد) فإن العقوبة غرامة عشرة شيقلات من الفضة، وإذا كانت ابنة مشكينوم (ابنة رجل من طبقة وسطى) فإن الغرامة خمسة شيقلات من الفضة، أما إذا كانت تلك المرأة أمة سيد (عبدة) تكون شيقلين من الفضة"^(٣٠).

ثانياً. نصوص الكتاب المقدس

أشارت التوراة إلى الشيقل في أكثر من موضع، مستخدمة لغة العصر الذي وقعت فيها القصة، ففي قصة النبي إبراهيم عليه السلام ذكرت الشيقل على أساس أنها سلعة بسيطة ووحدة وزن يتم التعامل بها على هذا الأساس في العصر البرونزي المتوسط. وهو الزمن الذي عاش وهاجر فيه النبي إبراهيم عليه السلام. وأشار سفر التكوين إلى أن الفضة كانت من وسائل تحديد الثروة، بل أنها تأتي في المرتبة الثانية بعد الماشية في قوله " لقد بارك الرب سيدي جداً (إبراهيم) وأصبح ثرياً، أعطاه الغنم، والبقر والحمير، والفضة، والذهب، والعبيد "^(٣١)، والمقصود بالفضة هنا هو الشيقل الفضي الذي يتضح أنه سلعة مثلها مثل الماشية، ولم تعامل معاملة النقود^(٣٢). كذلك ذُكر الشيقل في قصة سيدنا إبراهيم عند شرائه قطعة أرض في مدينة الخليل من أجل دفن زوجته السيدة سارة، حيث ورد " ووزن إبراهيم لعفرون الفضة التي ذكرها في مسامع بني حث أربعمئة شيقل فضة جائزة عند التجار (المتعارف عليها عند التجار في منطقة الخليل)". يؤكد لنا هذا النص أن الشيقل من الفضة كان سلعة بسيطة، (وحدة وزن معلوم من الفضة) متعارف عليها لدى التجار وليست عملة^(٣٣).

ونرى استخدام الشبقل الفضي بوصفه وحدة وزن إلى جانب سلع أخرى زمن الملك الفارسي أرتخششتا في معرض حديثه عن المنح المقدمة لليهود أثناء عودتهم بعد السبي البابلي حيث قال: "أنا الملك أرتخششتا أمر جميع أمماء المقاطعة الواقعة وراء النهر: كل ما يطلبه منك الكاهن عزرا كاتب شيعة إله السماء، ليكون بكل اجتهاد اثنين وعشرين إلى مئة وزنة من الفضة ومائة كور (صاع) من القمح، مائة بَيْتٍ (لتر) من النبيذ، مائة (لتر) من الزيت، وملح غير محدود"^(٣٤).

ثالثاً: الشبقل (وحدة وزن) في تقارير الحفريات الأثرية:

دلّت الحفريات الأثرية التي أجريت في منطقة الشرق الأدنى القديم على الاستخدام الواسع للشبقل كوزنة فضية، حيث عثر على أكثر من ٢٠ كنزا من المعدن الثمين قد تم تأريخها إلى العصر البرونزي المتأخر والعصر الحديدي^(٣٥). وقد غلب على هذه الكنوز هاكسيلفر (تعني قطعاً من الفضة المكسرة التي بقيت أهميتها بما تحتويه من الفضة) إلى جانب سبائك من الفضة عثر عليها مخبأة تحت الأرض داخل جرار فخارية^(٣٦)، وقد شجع ذلك بعض العلماء على اعتبار هذه المرحلة بمثابة مرحلة انتقالية في التطور نحو نظام نقدي مرتكزا على وزنات الفضة (الشبقل)^(٣٧). كما شهد العصر الآشوري في القرن السابع قبل الميلاد مرحلة ازدهار تجاري، حيث امتد نفوذ العلاقات التجارية حتى وصلت إلى جنوب سوريا وقبرص وغيرها من المناطق، وقد تم في حينها اعتماد الشبقل الفضي سلعة وسيطة قائمة على تسهيل المعاملات التجارية^(٣٨).

كنوز بلاد الرافدين:

عثر المنقبون في بلاد الرافدين على كنزين من الأوزان الفضية (الشبقل) على الأقل: الأول هو كنز مدينة لارسا جنوب العراق (تل سنكرة). (ينظر: الشكل ١) عثر عليه أسفل غرفة المعبد، يعود الكنز للعصر البرونزي الوسيط الأول، ويحتوي على وزنات من الفضة يقدر عددها بـ ٦٧ شيقلاً، ومجوهرات وأحجار كريمة وختم أسطواني مع نقوش قصيرة تسجل قيمة الفضة بالشبقل على لوح طيني مختوم (ينظر: الشكل ٢)، ولكن لم يتم نشر أوزان الفضة بعد دراستها حتى يتسنى للباحثين المقارنة بين النص والقطع الأثرية^(٣٩).

الثاني هو كنز مدينة أور جنوب العراق أيضاً، هذا الكنز تم تأريخه للحقبة الواقعة من أوائل العصر البرونزي الوسيط إلى العصر البرونزي المتأخر (٢٥٠٠_١٢٠٠ ق.م.)، تألف هذا الكنز من ٣٢٧ قطعة كاملة من الفضة على شكل سبائك، وقد تم إرجاع نصف هذه القطع إلى مواقع دفن جنائزي، والنصف الباقي إما يعود لمواقع سكنية، أو أنه نسب لمنطقة حارة الحرفيين في أور^(٤٠).

كنوز سوريا:

كنز إبلا: (ينظر: الشكل 3) يعد هذا الكنز استثنائياً من العصر البرونزي المتأخر حيث عثر على أحجار وزن من الفضة فقط، ولم يكن معها قطع هاكسيلفر، وقد عُثر عليه أسفل أرضية أحد المنازل، محفوظاً في داخل جرة بيضاوية، ويتكون الكنز من 171 قطعة فضية بوزن إجمالي 50.43.5 غرام، منها 97 قطعة مجزأة (هاكسيلفر)، أما الباقي فهو عبارة عن سبائك كاملة^(٤١).

كنز جنوب بلاد الشام (فلسطين):

تم العثور على العديد من الكنوز تضم أحجار وزن من الفضة (شيقل) في شمال فلسطين وجنوبها، من العصر البرونزي المتأخر والعصر الحديدي، في كل من تل كيسان، عين هوفيس، تل دور، عكا، وتل بيت مرسيم. وكمثال على تلك الكنوز نطلع على كنوز تل دور (تل خربة البرج)، وتل مجدو (تل المتسلم)، وتل بيت مرسيم.

كنز تل دور (تل خربة البرج): كنز من العصر الحديدي (المرحلة الفينيقية الانتقالية) في موقع تل دور على الساحل الفلسطيني على البحر الأبيض المتوسط، عثر على هذا الكنز داخل ابريق فخاري محفوظ داخل أحد المباني، يتألف الكنز من 17 حزمة ملفوفة بالمنسوجات، وقد تم ختم المنسوجات عليها، ويظهر على قطع تل دور أثر التقطيع، وقدر وزن الفضة للحزمة التي تم فتحها ودراستها (490.5) غرام، وهو معروض حالياً في متحف روكفلر (ينظر الشكل 4). وتقدر أوزان السبائك بداخلها (24، 25.5، 30، 100) غم، (ينظر: الشكل 6)^(٤٢).

كنز تل مجدو: وهو محفوظ حالياً في متحف روكفلر، ويتكون من ثلاث كتل فضية ملفوفة بالكتان، وهو عبارة عن 49 قطعة بوزن إجمالي 87.94 غم، منها أربع قطع كاملة على شكل حلقات والباقي عبارة عن كسرات من الفضة (ينظر: الشكل 5)^(٤٣).

كنز تل بيت مرسيم: وقد تم اكتشاف أوزان في تل بيت مرسيم الواقع جنوب فلسطين بمتوسط وزن يبلغ 11.41 غم تقريباً^(٤٤). وهناك ثقل اكتشف في بيت مرسيم يعادل ثمانية أمراء (جمع مَن) يدل على أن الشيقل كان يزن 11.41 غم، وقد اكتشفت سبعة أحجار منقوش على كل منها نصف شيقل، ويزن الواحد منها ما بين 5.8-6.65 غم، بمتوسط 6.04 غم، وهذا يعني أن الشيقل يساوي 12.08 غم^(٤٥).

أوضحت الحفريات الأثرية زيادة نسبة نقاوة الفضة في بلاد الرافدين، والمناطق المحيطة بها من الأناضول، وسوريا، أما كمية الرصاص العالية التي احتوت عليها الفضة في العينة التي خضعت للتحليل الكيميائي للشيقل الفضي في مواقع تل كيسان وتل دور وعكا الفلسطينية؛ فمرده

إلى استيراد الفضة من جزيرة قبرص وشبه جزيرة أيبيريا، بحكم العلاقات التجارية مع السواحل الفينيقية التي كانت تابعة للملكة الآشورية^(٤٦)، وقد زادت الحاجة عند المملكة الآشورية لاستيراد المزيد من الفضة بعد اتساع المملكة وزيادة استخدام الشِيقِل الفضي بوصفه سلعةً وسيطة^(٤٧)، وبلغت نسبة نقاوة الفضة في تلك المرحلة ما مقداره ٨٧.٥%^(٤٨).

الشِيقِل بوصفه عملة معدنية فضية:

كان أول ظهور للعملات الفينيقية بشكلها البسيط منذ عام ٤٥٠ ق.م.، وذلك كرمز للانفصال عن السيطرة الفارسية أثناء الثورة ضد الحكم الاخميني، التي سرعان ما تم إخمادها. وبعد تحرر مدينة صور الفينيقية من سيطرة الإمبراطورية الفارسية قامت بضرب عملاتها المعدنية من فئة الشِيقِل، ثم تبعها بعد ذلك المدن الفينيقية الأخرى، في صيدا، وقرطاج، وشبه جزيرة إيبيريا. وقد تميز الشِيقِل الفينيقي بالفضة النقية المستوردة من جنوب إسبانيا، كما أنها ضربت عملتها وهي متأثرة بنظام الوزن البابلي (الشِيقِل). مع إحداث التطور على نظام السلعة الوسيطة إلى نظام العملة المختومة التي تحمل شعارات السلطة المركزية^(٤٩).

عملة مدينة صور:

ضربت صور آلافاً من قطع الشِيقِل قبل الميلاد، وقد ضربت هذه العملات بشكل رسمي بعد استقلالها عن السيطرة السلوقية عام ١٢٦ ق.م.، وتم اعتماد السنة الأولى لضرب العملة بأنها سنة الاستقلال، واستمرت مدينة صور تضرب هذه العملات على مدار ١٩١ عاماً لاحقة، وكانت السنة الأخيرة للضرب هي ٦٦-٦٧ م^(٥٠).

أطلق على عملة صور لقب طراز "العكس" وذلك لمخالفتها ومعاكستها للعملات الاخمينية، حيث إن الفينيقيين أخذوا رمز النسر الذي يتميز بوقفته مع إغلاق الأجنحة، كما تم نقش اسم مدينة صور مع ألقابها محل اسم الملك الاخميني، وكان من تلك الألقاب ما ترجمته "صور المقدسة"، "مدينة الملجأ" وترجمت أيضاً "صور المقدسة، التي لا تنتهك"، (TYPOY IEPAS KAI ASULOY)، وقد أرخت القطع النقدية باللغتين اليونانية والفينيقية، فضلاً عن نقش حرفين باللغة الفينيقية (ألف / بيت) بين أقدام النسر^(٥١).

ليس من الممكن استعراض كل ما ضربته مدينة صور من عملات الشِيقِل وأجزائها، ولكن يكتفي الباحثان هنا بالتدليل عليها بعرض بعض النماذج:

ربع شيقل صور:

ضربت مدينة صور ربع شيقل أثناء ثورتها ضد الحكم الإخميني الفارسي في حدود أعوام 410 - 450 ق.م.، ويعد أقدم عملة فضية تنسب الى صور، وزنها 3,30 غم، (ينظر: الشكل ٦):

الوجه: يمثل صورة بومة تقف بوضعية جانبية، وتتنظر إلى الأمام داخل مربع، وخلف البومة حرف C ومونوجرام (رمز) عبارة عن عصا غليظة.

الظهر: يتضمن صورة دولفين يتجه نحو اليمين، يوجد على جسده صدفة متوسطة الحجم، ويعلوه كتابة بالحروف الآرامية (م، ه، ت، س، ج، ر). ونقشت تحت الدولفين الأمواج، وقد عبر عنها بثلاثة خطوط متعرجة^(٥٢).

شيقل صور المزدوج:

ضربت مدينة صور عملة من فئة الشيقلين (Dishekel) بوزن 12.92 غرام، وقطر 23 ملم، بحدود سنوات (425-394 ق.م.)، (ينظر: الشكل ٧).

الوجه: صورة الإله ملكهارت ملتحيا، يركب على فرس النهر المجنح، ويمسك بيده قوسا، وفي أسفل الصورة خطان متموجان ودولفين.

الظهر: بومة تقف مجانية وتتنظر إلى الأمام، أمامها حرف (م)، بالآرامية وخلفها حرف C ومونوجرام (رمز) عبارة عن عصا غليظة^(٥٣).

شيقل صور في السنة الأولى للاستقلال:

ضربت صور عملتها الأولى من فئة الشيقل في السنة الأولى من استقلالها عن الدولة السلوقية في عام 125-126 ق.م، ويُعرف ذلك من حرفي (LA) التي تعني السنة الأولى بحسب تسلسل وترقيم الحروف اليونانية (AZ)، كما أنه لا يوجد توثيق بالأحرف الفينيقية بين أقدم النسر، كما هو معتاد، وقد بلغ وزن هذه القطعة 14.7 جرام، وهي محفوظة في متحف لوس أنجلوس^(٥٤). (ينظر: الشكل ٨).

شيقل صور سنة مئة:

ضربت مدينة صور سنة 100 ق.م. شيقلاً، قدر وزنه 13,30 جرام، (ينظر: الشكل ٩).

الوجه: صورة الإله ملكارت، نقش على وجهه رمز نجمة.

الظهر: صورة النسر الواقف، وينظر يسارا، ويوجد بين قدميه الحرف الفينيقى (بيت)^(٥٥).

نصف شِيقَل صور:

ضربت صور في سنة ٥١ وتعادل ٧٦ ق.م. نصف شِيقَل، وزنه ٦,١٤ غم، (ينظر: الشكل ١٠):

الوجه: صورة الإله الفينيقي ملكارت يتجه يمينا. (تحيط به دائرة من الحبيبات).

الظهر: النسر الواقف ينظر يساراً، بين قدميه نقش حرف بيت الفينيقي، أمام النسر حرفي (LN) التي تعني سنة ٥١، وقد أحيط النسر بكلمتين يونانيتين تشيران إلى صور المقدسة المحروسة، (TYPOY IEPAS KAI ASULO Y) (٥٦)

ربع شِيقَل صور:

ضرب صور ربع شِيقَل في السنة التاسعة التي تواكب (١١٧-١١٨ ق.م.)، بوزن ٣.٤٨ غم، وقطر ١٧ ملم، (ينظر: الشكل ١١).

الوجه: صورة الإله ملكارت ينظر نحو اليمين، ويلبس إكيبلا من الغار على رأسه.

الظهر: النسر الواقف ينظر يساراً، ويضم بين قدميه حرف البيت، كما يوجد نقش يدل على نوع القطعة (MHS PR) الذي يقرأ نصف النصف شِيقَل أي ربع شِيقَل (٥٧).

ثمن شِيقَل صور:

ضربت مدينة صور في السنة التاسعة من استقلالها المواكبة للسنة (١١٧-١١٨ ق.م.) ثمن شِيقَل، بوزن ١.٦١ غم، (ينظر: الشكل ١٢):

الوجه: صورة نصفية للإلهة تايكي تنظر إلى اليمين.

الظهر: سعة نخيل نقش حوله اسم مدينة صور باللغة اليونانية، وهناك حرف واحد (بيت) الى اليمين باللغة الفينيقية (٥٨).

شِيقَل صيدا:

صيда إحدى المدن الفينيقية التي قامت بضرب العملات مع مدينة صور في ثورة التحرر عن الإمبراطورية الفارسية عام ٤٥٠ ق.م.، صورت عملات صيدا طبيعة الحياة البحرية عن طريق صور السفن الحربية، والسفن التي تجدف أسفل أبراج المدينة (٥٩). وفيما يأتي بعض من عملات مدينة صيدا من فئة الشِيقَل وأجزائه.

نصف شِيقَل صيدا:

ضربت صيدا نصف شِيقَل عام (٤٠٥ - ٣٩٥ ق.م.)، يقدر وزنه ٧,٠٢ غرام، والقطر ٧.١٤ ملم، (ينظر: الشكل ١٣).

الوجه: سفينة حربية أمام سور المدينة المدعم بأربعة أبراج، وفي أسفل الهامش أسدان متدابران. (الكل محاط بدائرة خارجية).

الظهر: الملك الفارسي يقاتل أسداً ينتصب أمامه. (الكل داخل مربع خارجي)^(٦٠).

شيقل صيدا المزدوج:

قامت صيدا بضرب شيقل مزدوج من الفضة بوزن (٢٦ غم) تقريباً، وقطر ٢٧ ملم، وهو ما يعادل أونصة من الفضة، سنة (٣٣٤-٣٦١ ق.م)، (ينظر: الشكلان ١٤، ١٥).

الوجه: يصور مشهداً عسكرياً للملك الفارسي يركب عربة قتال يجرها ثلاثة خيول، مع سائق العربة، ويقف ملك صيدا إلى اليسار مرتدياً الزي المصري ويحمل بيده اليمنى صولجان، وباليد اليسرى إناءً للذور. وقد نقش في الأعلى بالخط الأرامي الفينيقي كلمة (مازدي). (الكل محاط بدائرة من الحبيبات)^(٦١).

الظهر: سفينة فينيقية حربية فوق الأمواج، يعلوها تاريخ (في سنة ٢٠) (الكل محاط بدائرة من الحبيبات).

شيقل جبيل:

جبيل هي مدينة لبنانية ساحلية، اشتهرت بمراكزها الدينية والتجارية مع مصر القديمة منذ عهد الفينيقيين، وقد ضربت عملة الشيقل أسوة بمدن صور وصيدا الجنوبيتين.

الشيقل الأول من ثورة جبيل:

ضربت جبيل الشيقل في ثورتها ضد الحكم الفارسي في سنوات ٤٥٠-٤٦٠ ق.م.، (ينظر: الشكل ١٦).

الوجه: الملك يوراملك الثاني على شكل أبو الهول، يلبس على رأسه تاجاً مصرياً مزدوجاً. الظهر: زهرة اللوتس المزدوجة محاطة بدائرة منقطة داخل مربع محكم^(٦٢). (www.coinarchives.com pro).

الشيقل الثاني من ثورة جبيل:

ضرب عام (٣٦٠-٣٦٥ ق.م.)، الوزن ١٣.٢٥ غم، القطر ٢٥.٥ ملم، (ينظر: الشكل ١٧)، الوجه: يصور ثلاثة جنود مشاة يحملون دروعاً، في سفينة حربية مقدمتها على شكل رأس أسد، تحتها أمواج، وتحت الأمواج حيوان خرافي مجنح، على فرس نهر له ذيل سمكة، فوقه حرف (ك) بالفينيقي).

الظهر: أسد يهاجم ثورا، ومكتوب فوقهما (يورامالك ملك جبيل) بالفينيقية^(٦٣).

شِيقَل قرطاج:

بدأ التعامل بعملة الشِيقَل في قرطاج في نهاية القرن الرابع قبل الميلاد، على الرغم من أنه لم تقم بضربه في قرطاج نفسها بل قامت بضربه في جزيرة صقلية، ويقدر وزن شِيقَل قرطاج (١١ غم) تقريباً^(٦٤).

كانت عملات قرطاج في السابق تصور شخصيات مشهورة في المجتمع، اقتداءً بالعملات اليونانية التي كانت تصور هيراكليس، ثم قامت قرطاج باستبدال هذه الشخصيات بما يتناسب مع الطابع الفينيقي، فضربت صورة ملكارت، الإله الفينيقي لمدينة صور، يرافقه رأس حصان وخلفه شجرة النخيل، كذلك ضربت رأس امرأة يمثل الآلهة ثانيت (عشتار)، وكان من الصور الشائعة أيضاً شجرة النخيل والأسد والفيل^(٦٥).

نماذج من شِيقَل قرطاج:

وفيما يأتي نماذج من عملة الشِيقَل وفئاته من ضرب قرطاج:

فئة الخمسة شِيقَل:

ضرب القرطاجيون في جزيرة صقلية عملة شاقلة الفضية من فئة خمسة شِيقَلات أو ديكادراخما بوزن ٣٧.٩٠ غم، تعود للفترة ٢٦٠-٢٠٧ ق.م.، (ينظر: الشكل ١٨).
الوجه: رأس الإلهة ثانيت وهي الآلهة الرئيسية لقرطاج مرتدية قرطا وعليها إكليل من الغار.
الظهر: حصان ذو أجنحة يتوجه نحو اليمين، تحته كتابة باللغة الفينيقية^(٦٦).

أنموذج شِيقَل قرطاج:

ضربت قرطاج شِيقَلًا نادراً من الفضة يعود للمدة بين ٣٠٠-٢٦٠ ق.م.، بوزن ٧.٦٥ غم، وقطر ١٨.٥ ملم، (ينظر: الشكل ١٩).
الوجه: الإلهة) ثانيت (عشتار) تنظر الى اليسار مرتدية عقداً متدلّيا، وقرطا من قطعة واحدة كما زين شعرها بإكليل من الحبوب.
الظهر: حصان واقف ويتجه إلى اليمين، خلفه شجرة نخيل، ويوجد على يمينه نجمة ذات ثمانية أشعة^(٦٧).

عندما سيطرت قرطاج على منطقة جنوب إسبانيا في القرن الثالث قبل الميلاد فرضت سيطرتها على مصادر الفضة، وكانت جزيرة سردينيا تضم دار سك تابعه له، خاصة في الحرب البونيقية الأولى (٢٦٤-٢٤١ ق.م.)^(٦٨) كما ضربت قرطاج في الحرب البونيقية الثانية مجموعة من العملات من فئة الشِيقَل، لتغطية تكاليف النفقات العسكرية^(٦٩).

شيقل قرطاج الأول ضرب الحرب البونيقية:

وهو قطعة نادرة من الفضة بوزن ٧.٣٣ غم، وبقطر ٢٣ ملم، ضرب سنة ٢٤١-٢٣٨ ق.م.، (ينظر: الشكل ٢٠).

الوجه: رأس ملكارت أو هرقل مرتدياً غطاء رأس من جلد الأسد.

الظهر: أسد يسير إلى اليمين، فوقه حرف (م) بالفينيقي، وتحتة كلمة يونانية (ليبون)^(٧٠).

نصف شيقل قرطاج ضرب الحرب البونيقية:

ضربت قرطاج قطعة نادرة من الفضة أثناء الحرب البونيقية في أعوام ٢١١-٢١٣ ق.م، ويبلغ وزنها ٦.٨٤ غرام (ينظر: الشكلان ٢١، ٢٢).

الوجه: رأس ملكارت يرتدي إكليلا من الغار، وينظر نحو اليسار، وبعض علماء النميات قالوا إن هذه صورة الملك هانيبعل القائد الفينيقي الذي غزا أوروبا.

الظهر: فيل يتقدم نحو اليمين، في إشارة إلى الفيلة التي أحضرها هانيبعل ليستخدمها في الحرب ضد الأوروبيين^(٧١).

شبه جزيرة أيبيريا:

لم تكن شبه الجزيرة الأيبيرية أو ما يعرف اليوم بإسبانيا تكثر من التعاملات النقدية في التبادل التجاري قبل الحرب البونيقية، ولم يتم اعتماد العملات كوسيلة للدفع في حينه، بل أصبح ذلك ممكناً بعد الحرب البونيقية الثانية، حيث إن معظم الاكتشافات النقدية في إسبانيا - خاصة في الجنوب - مرتبطة بالتوغل القرطاجي، ولم يكن هناك دار سك ثابتة للنقود في جنوب إسبانيا أثناء الحرب البونيقية، بل كان يتم الضرب في الورشات المتنقلة، كما أنه لا يوجد وزن قياسي لتلك العملات، بل أنه يوجد اختلاف كبير في أوزانها^(٧٢). وفيما يأتي نماذج من عملة الشيقل المضروبة في شبه جزيرة أيبيرية، وشبه جزيرة إيطاليا، للدلالة على تواجد هذه العملة في أماكن شتى من المعمورة، في وقت مبكر من التاريخ، في دلالة على التوسع القرطاجي الفينيقي، الذين كانوا يحملون ثقافتهم معهم في فتوحاتهم وغزواتهم.

الشيقل الثلاثي في أيبيريا:

ضربت شبه جزيرة أيبيرية شيقلاً ثلاثياً فضياً في المدة ٢٢١-٢٠٦ ق.م.، بلغ وزنه ٢٢.١٢ غم، (ينظر: الشكل ٢٣). الوجه: رأس هانيبعل حليق اللحية يتجه إلى اليسار. الظهر: حصان واقف يتجه إلى اليمين وخلفه شجرة نخيل، تحيط به حلقة من الحبيبات^(٧٣). وقد خلا هذا الشيقل من أية كتابات بأية لغة، أما صورة الشخص المصور على القطعة فربما يكون

هانيبعل، نظراً لسيطرته السياسية والعسكرية على شبه الجزيرة الأيبيرية، حيث إنّه لا يجد ما يؤكد ذلك أو ينفيه.

نصف شِيقَل أيبيريا:

ضربت شبه جزيرة أيبيرية نصف شِيقَل في سنوات ٢٣٧-٢٠٩ ق.م.، بوزن ٣,٧٣ غم، وقطر ١٧.٥ ملم، (ينظر: الشكل ٢٤)، وهو لا يختلف في وصفه عن الشِيقَل الثلاثي أعلاه إلا في عدم نقش شجرة النخيل خلف الحصان، كما أن وزنه وقطره يشيران بشكل واضح إلى أنه نصف شِيقَل^(٧٤).

نصف الشِيقَل في إيطاليا:

ضرب نصف الشِيقَل هذا في سنوات (٢١٥-٢٠٧ ق.م) بوزن ٣.٤١ غم، وقطر ١٧ ملم، (ينظر: الشكل ٢٥)، الوجه يمثل خوذة أثينا ويعتقد أنه صورة روبنسون الثاني، أمّا الظهر فيمثل سنبل شعير منتصب نحو الأعلى، ويوجد إلى اليمين منها ورقة، وعلى يسارها حروف يونانية تشير إلى دار الضرب ميتابونتيوم الإيطالية^(٧٥)، في إشارة إلى حصار وغزو هانيبعل لشبه الجزيرة الإيطالية.

ربع شِيقَل في إيطاليا:

ضربت مدينة ميتابونتيوم الإيطالية^(٧٦) ربع شِيقَل في سنوات ٢١٥-٢٠٧ ق.م.، بوزن ١.٢٩ غم، وقطر ١٣.٥ ملم، (ينظر: الشكل ٢٦)، الوجه: رأس ديمتر يربط شعره إلى الخلف، الظهر: سنبلتان من شعير، تنتصبان إلى الأعلى، ويوجد شعلة على شكل صليب إلى اليمين، وإلى اليسار اختصار اسم دار الضرب (META)^(٧٧).

تبني اليهود لعملة الشِيقَل:

كان أول ظهور لليهود على العملة هو من قبل الدولة الفارسية التي حكمت فلسطين في القرون السادس والخامس والرابع قبل الميلاد، وأصدرت عملة فضية باسم إقليم يهودا في فلسطين، حيث قسّم الفرس فلسطين إلى عدة أقاليم منها إقليم يهودا وإقليم العربية في الجنوب. وقد كتب الفرس على هذه العملة باللغة الآرامية، ونقشوا الصور والأيقونات الحية، التي لا تتسجم مع العقيدة اليهودية. (ينظر: الشكل ٣٤). ولكن هذه العملة في هذه المرحلة لا تحسب أنها من إصدارات اليهود، بل من إصدارات الإمبراطورية الفارسية.

بدأ اليهود التعامل وفق النظام النقدي في القرنين الخامس والرابع قبل الميلاد، حيث استخدمت العملات المعدنية تدريجياً بدلاً عن وحدة الوزن الفضية (الشِيقَل). ولم يضرب اليهود

العملات المعدنية في القرن الرابع قبل الميلاد، ولكنهم استخدموا عملات مدينة صور الفضية من فئة الشقل، التي تتميز بقوتها الاقتصادية في ذلك الوقت^(٧٨).

إن استخدام اليهود للعملات المعدنية في القرن الرابع قبل الميلاد كان بشكل رئيسي من أجل دفع ضريبة الهيكل، كما أن العملات التي قبلت كوسيلة للدفع كانت من فئة الشقل ونصف الشقل من ضرب مدينة صور التي كان يرتبط حاكمها مع اليهود بعلاقة طيبة، وقد ذُكرت في الضرائب الدينية ضريبة نصف شقل للهيكل، يدفعها كل يهودي فوق سن العشرين^(٧٩).

أما فيما يتعلق بالسيد المسيح فقد ورد في إنجيل متى أن يسوع كان يقطف شقلاً من فم سمكة؛ ليدفع بها ضريبة الهيكل^(٨٠)، ودُكرَ في قصة يهوذا الإسخريوطي الذي وشى بالسيد المسيح أنه ذهب إلى رؤساء الكهنة، وقال لهم: "ماذا تعطوني إذا سلمته لكم؟ فدفعوا له ثلاثين من الفضة"، وقيل أنها كانت من فئة شقل صور الفضية^(٨١).

وعلى الرغم من أن صور مدينة وثنية؛ إلا أن اليهود قد استخدموا عملتها التي تتضمن شعارات ورموز وثنية، سواء في تيسير الحياة اليومية، أو في دفع ضريبة الهيكل. ومن المعروف أن عملات صور تحتوي على صور حيوانات مثل الحصان والفيل وغيرها، إلى جانب صورة ملكارت (إله مدينة صور)، مما أثار جدلاً حول قبول اليهود وكهنتهم التعامل بهذه العملة التي تحتوي على شعارات وثنية في دفع ضريبة الهيكل، وذلك على الرغم من أن الرواية الدينية تحرم تصوير الأيقونات والكائنات الحية؟!^(٨٢)، وقد جاء في سفر التثنية "لئلا تتعاملوا بالفساد، ويجعلونكم صورة منحوتة، حتى شكل أي شخصية، صورة ذكر أو أنثى أو شبه؛ أي وحش على الأرض أو شبه؛ أي طائر مجنح يطير في السماء، أو شبه؛ أي شيء يزحف على الأرض أو شبه؛ أي سمكة في الماء تحت الأرض"^(٨٣).

فسر اليهود هذا الأمر بأن الأهمية تكمن بما تحويه تلك العملة من فضة، ولا يوجد أي اعتبار لتلك الصور الحية المنقوشة عليها، وذكر في المشناه (التوراة الشفوية) "نجسة، من الواضح أن الرموز الوثنية غير صالحة...تم التركيز على نقاء الفضة ووزنها، بينما لم تكن هناك أهمية تتعلق بمظهر العملة"، هذا النص يدل على اهتمام اليهود بالقطع بما تحويه من فضة^(٨٤).

والسؤال هنا: لماذا لم يستمر اليهود بالتعامل وفق نظام الشاقل كوحدة وزن، إذا كان الاهتمام بالقطعة النقدية بما تحويه من الفضة، فضلاً عن وزنها؟! يُعتقد أن استخدامهم لشقل صور كان نتيجة الظروف المحلية، حيث فرضت مدينة صور سيادتها وقوتها التجارية على المناطق المحيطة. ناهيك عن التأثير الحضاري للفينيقيين على سكان المنطقة بما فيهم اليهود، الذين كانوا يفتقرون إلى البعد الحضاري الخاص بهم، وإن تأثر اليهود بالفينيقيين وأسلافهم

الكنعانيين من قبلهم حضارياً ودينياً وفتياً أمر مثبت تاريخياً، حتى أن القرآن الكريم تكلم عن ذلك في قوله تعالى: (وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ قَالُوا يَا مُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ)^(٨٥).

ضرب اليهود العملات النحاسية للمرة الأولى إبان دولتهم الحشمونية^(٨٦) التي امتدت ٨٠ عاماً، في المدة ١٤٣-٦٣ ق.م. ولم يكن الشِيقَل واحداً من فئات تلك الدولة، على الرغم من معاصرتهم ومعايشتهم لعملة الشِيقَل التي كانت تصل إليهم من المدن اللبنانية الفينيقية المجاورة. ربما السبب في ذلك هو أنهم لم يضربوا العملات الفضية في الدولة الحشمونية التي تقلد شِيقَل مدينة صور الفضي، بينما فعلوا ذلك في الثورة اليهودية الأولى لاحقاً.

عملات الثورة اليهودية الأولى:

استمرت الثورة اليهودية الأولى ضد حكم الرومان على مدار خمس سنوات، من ٦٦ إلى ٧٠ م، وقد ضربت العملات أثناء الثورة اليهودية الأولى بفئات مختلفة بمعدي الفضة والنحاس، وقد استخدم اليهود العملة كمنصة إعلانية ودعائية، من أجل نشر أفكارهم الدينية، إلى جانب أهداف سياسية، يتمثل ذلك في الشعارات التي نقشوها على نقود الثورة اليهودية مثل الكأس، حبات الزمان، ورقة العنب، الجرة وغيرها، فضلاً عن الكتابات الدعائية^(٨٧). وقد ذكرت القدس المقدسة على عملة الشاقل التي ضربوها، كنوع من الدعاية السياسية للثورة، على الرغم من أن القدس كانت تحت السيطرة الرومانية طوال سنين الثورة، بينما بقيت الثورة منتشرة في القرى والأرياف القريبة من القدس والخليل^(٨٨).

نماذج من شِيقَل الثورة اليهودية الأولى:

نستعرض هنا بعض النماذج من الشِيقَل الذي ضربه اليهود في ثورتهم الأولى ضد الرومان ٦٦-٧٠ م. للدلالة على تقليدهم للثقافة الفينيقية ونقلهم عنها، وقد استخدم اليهود الفضة في ضرب الشِيقَل ونصف الشِيقَل، وربع الشِيقَل، حيث ظهر الأخير في السنتين الأولى والرابعة فقط.

شِيقَل الثورة في السنة الأولى:

ضربت الثورة شِيقَلاً فضياً في السنة الأولى عام ٦٦ م، بوزن ١٣ غم، (ينظر: الشكل ٢٧). نقش عليه اسم القطعة، والسلطة التي ضربته، واسم مدينة القدس المقدسة، فضلاً عن سنة الضرب، على النحو الآتي:

مركز الوجه: كأس بحافة غير محببة، يعلوه حرف الألف باللغة الآرامية، الذي يشير إلى أن الضرب كان في السنة الأولى من الثورة.

هامش الوجه: كتابة آرامية من اليمين إلى اليسار معناها شيقل اسرائيل. (محاط بدائرة من الحبيبات).

مركز الظهر: غصن في طرفه ثلاث حبات من الرمان.

هامش الظهر: كتابة آرامية معناها (القدس المقدسة)، (محاط بدائرة خارجية من الحبيبات)^(٨٩).
وتعدّ كتابة الظهر هنا تقليدا لكتابات شيقل صور، الذي نقش عليه عبارة (صور المقدسة) باللغة اليونانية، هذه العبارة معبرة عن مدينة صور الفينيقية "صور المقدسة، التي لا تتهك" (IEPAZ KAIAZYAOy)^(٩٠). (ينظر: الشكل ٣٣).

شيقل السنة الثانية:

ضرب الثوار في السنة الثانية ٦٧ - ٦٨ م شيقلاً فضياً، بوزن ١٣.٣٤ غرام، (ينظر: الشكل ٢٨)، مركز الوجه: كأس ذو حافة محببة، يعلوه حرفان (س ب) باللغة الأرامية، وهما يدلان على السنة الثانية من الثورة. أما هامش الوجه وصورة ومآثورات الظهر فهي متطابقة مع شيقل السنة الأولى تماماً^(٩١).

نصف شيقل سنة ثانية:

ضرب نصف شيقل في السنة الثانية من الثورة ٦٧/٦٨ م، ويقدر وزنه ٧,٣٣ غم، (ينظر: الشكل ٢٩)، وهو لا يختلف عن شيقل السنة الثانية إلا في أمرين؛ الأول هو الوزن الذي انخفض إلى النصف تقريباً، والأمر الثاني هو مآثورات الوجه المحيطة بالكأس، التي كتبت بالأرامية، وتعني: (نصف شيقل)^(٩٢).

شيقل السنة الثالثة:

ضرب شيقل في السنة الثالثة ٦٨/٦٩ م، بوزن ١٤.٠٩ غم، وقطر ٢١,٥٠ ملم، (ينظر: الشكل ٣٠). وهو لا يختلف عن شكل ومآثورات شيقل السنة الثانية إلا في حرف "الجيم" الآرامي فوق الكأس، وهو يعني السنة الثالثة من الثورة^(٩٣).

ربع شيقل سنة رابعة:

ضرب ربع شيقل في السنة الرابعة فقط ٦٩/٧٠ م، بوزن ٣.١٠ غرام، وقطر ١٥ ملم، (ينظر: الشكل ٣١)، وهي قطعة نادرة جداً، ولا يوجد منها إلا أربعة نماذج، إحداها محفوظة في المتحف البريطاني^(٩٤).

الوجه: ثلاث سعفات من النخيل مرتبطة مع بعضها في الأسفل.

هامش الوجه: كتابة آرامية تعني: (ربع شيقل) (والكل محاط بدائرة خارجية من الحبيبات).

مركز الظهر: حرف (الدال) بالأرامي، وهو يدل على السنة الرابعة للثورة.

هامش الظهر: إكليل من سعفات النخيل تصطف بشكل دائري. يتوسطه حرف (X) عند الأسفل.
(والكل محاط بدائرة خارجية من الحبيبات).

شِيقِل السنة الخامسة:

ضرب الثوار المتمردون على الحكم الروماني من اليهود الشِيقِل في السنة الخامسة ٧٠/٧١ م، الوزن ١٣.١٩ غم، والقطر ٢١ ملم، (ينظر: الشكل ٣٢)، وهو لا يختلف عن شِيقِل السنوات السابقة إلا في حرف (هـ) أعلى الكأس للدلالة على السنة الخامسة من الثورة^(٩٥).

الخاتمة والنتائج :





مما سبق يتبين عدة نتائج هي:

- كلمة الشِيقِل كلمة ذات جذر لغوي عربي، وتعني متقالاً أو وحدة وزن.
- كانت بلاد الرافدين هي أول مكان ظهر فيه مصطلح الشِيقِل.
- لعب الشِيقِل الفضي في البداية دور السلعة الوسيطة، كمرحلة من مراحل تطور نظام المقايضة، وكان منه أجزاء النصف والربع والثلث.
- لم يصل الشِيقِل في العراق القديم إلى دور العملة. بل لعب دور السلعة الوسيطة. وقد وثقت القوانين العراقية القديمة ووظيفة الشِيقِل في النظام الاقتصادي.
- استخدم الشِيقِل بوصفه وحدة وزن إلى جانب سلع أخرى في زمن الملك الفارسي أرتخششتا.
- دلت الحفريات الأثرية على الاستخدام والانتشار الواسع للشِيقِل بوصفه وحدة وزن وسلعة وسيطة في بلاد الشرق الأدنى في العراق وبلاد الشام.
- يعدّ الفينيقيون أول من ضرب عملة الشِيقِل في مدينة صور، بعد تحريرها من السيطرة السلوقية عام ١٢٦ ق.م. حيث استمر ذلك الضرب مدة ١٩١ عاماً، وانتهى في عام ٦٦ م، وهي السنة ذاتها التي اندلعت فيها الثورة اليهودية ضد الرومان، وقد أكمل اليهود ضرب الشِيقِل على طريقتهم الجديدة.
- لقد تأثر الفينيقيون بنظام الوزن البابلي (الشِيقِل) أثناء ضربهم لعملتهم في مدن صور وصيدا وجبيل.
- كان بعض إصدارات صيدا من عملة الشِيقِل تحمل رموزاً أو مشاهد إخمينية فارسية، مثل صورة الملك الفارسي وهو يصارع الأسد، أو يقود عربة القتال. في إشارة واضحة إلى التأثر الثقافي بالحقبة الفارسية التي حكمت البلاد ردحاً طويلاً من الزمن.

- ضرب الفينيقيون فئات الشيقل والشيقل المزدوج والشيقل الثلاثي والشيقل الخماسي ونصف الشيقل وربع الشيقل وثمان الشيقل، وكلها من معدن الفضة. في مدن صور وصيدا وجبيل اللبنانية، وفي قرطاج التونسية وشبه الجزيرة الأيبيرية، وفي إيطاليا وصقلية.
- دل انتشار الشيقل في قارات العالم القديم على التوسع الفينيقي في دول حوض البحر المتوسط، في حروب القرن الثالث ق.م.
- نقش الفينيقيون حيوانات الأسد والثور والفيل والحصان، فضلاً عن النسر والسفن وعربات القتال وشجرة النخيل وزهرة اللوتس على الشيقل، كما نقشوا صورة الإله ملكارت، والإلهة ثانيت. وصورة القائد هانيبعل.
- كتب الفينيقيون باللغتين اليونانية والآرامية على الشيقل.
- ضرب الفينيقيون الشيقل في قرطاج في شمال أفريقية وفي شبه الجزيرة الأيبيرية وبعض المدن الإيطالية مثل مدينة ميتابونتوم.
- تبنى اليهود عملة الشيقل وضربوها في ثورتهم الأولى ضد الرومان ٦٦-٧٠م، وهي السنة نفسها التي توقفت فيها مدينة صور عن ضرب الشيقل، حيث ملأ اليهود الفراغ المالي الذي نتج في المنطقة. ومما يؤكد ذلك هو أن اليهود لم يضربوا الشيقل في عهد الدولة الحشمونية ١٤٣-٦٣ ق.م بل استخدموه في معاملاتهم الدينية والدنيوية، على الرغم من أن الشيقل الفينيقي كان يصدر عن سلطة وثنية، ويحمل إشارات وثنية أيضاً تتناقض مع الشريعة اليهودية.
- التزم اليهود بنصوص شريعتهم بعدم نقش صور حية على الشيقل، بل نقشوا صورة الكأس أو حبات الرمان، أو سعفات النخيل.
- كتب اليهود باللغة الآرامية على الشيقل، أو ما يسمّى في بعض المراجع بالعبرية القديمة. وهي في الحقيقة منقولة بالكامل عن اللغة الآرامية الأقدم والأشمل.
- قلّد اليهود العملة الفينيقية في الأمور الآتية:
 ١. تسمية العملة بالشيقل.
 ٢. استعمال معدن الفضة.
 ٣. الوزن الذي كان يتراوح بين ١٣-١٤ غم للشيقل الكامل.
 ٤. استعمال بعض العبارات مثل (القدس المقدّسة) نقلاً عن الشيقل الفينيقي (صور المقدّسة).
 ٥. ضرب اليهود الشيقل وفئاته النصف والربع والثمان كما هو الحال في الشيقل الفينيقي.

- ورد ذكر الشيقل في التوراة على أنه وحدة وزن من الفضة (سلعة وسيطة) في قصة النبي إبراهيم مع عفرون الحثي، بينما ورد في الإنجيل أنه عملة فضية في قصة الواشي يهوذا الإسخريوطي. وذلك يتماشى مع التطور الوظيفي للشيقل عبر التاريخ الممتد لأكثر من ألفي سنة.
- إن تبني اليهود في الكيان الصهيوني لعملة الشيقل في عام ١٩٨٠م هو نوع من السطو على تاريخ المنطقة وعلى الثقافة الفينيقية الأصيلة في دول البحر المتوسط، أو هو محاولة لاختزال تاريخ المنطقة الممتد مئات السنين إلى حقبة زمنية قصيرة هي خمس سنوات من عمر الثورة اليهودية ضد الرومان.

ملحق الأشكال

<p>الشكل (١) كنز مدينة لارسا Arnaud,1979,P.19</p>																																																									
<p>الشكل (٢) Arnaud,1979,P.20</p>	<table border="1"> <thead> <tr> <th>No d'inventaire</th> <th>Forme</th> <th>Texte ⁽³⁾</th> <th>Sceau ⁽⁴⁾</th> </tr> </thead> <tbody> <tr> <td>L.76.54</td> <td>bulle</td> <td>1/3 de sicle vérifié</td> <td>1</td> </tr> <tr> <td>L.76.56</td> <td>bulle</td> <td>[1/3] de sicle vérifié ⁽⁵⁾</td> <td>1 et 4</td> </tr> <tr> <td>L.76.49</td> <td>bulle</td> <td>1/2 [sicle] vérifié</td> <td>1</td> </tr> <tr> <td>L.76.53</td> <td>bulle</td> <td>1/2 sicle vérifié</td> <td>1</td> </tr> <tr> <td>L.76.47</td> <td>bulle</td> <td>1 sicle vérifié</td> <td>1</td> </tr> <tr> <td>L.76.59</td> <td>bulle</td> <td>1 sicle vérifié</td> <td>1</td> </tr> <tr> <td>L.76.52</td> <td>bulle</td> <td>1 sicle 1/6 vérifié</td> <td>1</td> </tr> <tr> <td>L.76.50</td> <td>bulle</td> <td>1 sicle 1/3 vérifié</td> <td>1</td> </tr> <tr> <td>L.76.51</td> <td>bulle</td> <td>1 sicle 1/2 vérifié</td> <td>1</td> </tr> <tr> <td>L.76.48</td> <td>bulle</td> <td>5 sicles vérifié</td> <td>1</td> </tr> <tr> <td>L.76.60</td> <td>bulle</td> <td>6 sicles 1/2 vérifié</td> <td>2</td> </tr> <tr> <td>L.76.62</td> <td>bulle</td> <td>15 sicles vérifiés</td> <td>1</td> </tr> <tr> <td>L.76.55</td> <td>tablette</td> <td>1/2 mine 4 sicles 1/6 ⁽⁵⁾</td> <td>—</td> </tr> </tbody> </table>	No d'inventaire	Forme	Texte ⁽³⁾	Sceau ⁽⁴⁾	L.76.54	bulle	1/3 de sicle vérifié	1	L.76.56	bulle	[1/3] de sicle vérifié ⁽⁵⁾	1 et 4	L.76.49	bulle	1/2 [sicle] vérifié	1	L.76.53	bulle	1/2 sicle vérifié	1	L.76.47	bulle	1 sicle vérifié	1	L.76.59	bulle	1 sicle vérifié	1	L.76.52	bulle	1 sicle 1/6 vérifié	1	L.76.50	bulle	1 sicle 1/3 vérifié	1	L.76.51	bulle	1 sicle 1/2 vérifié	1	L.76.48	bulle	5 sicles vérifié	1	L.76.60	bulle	6 sicles 1/2 vérifié	2	L.76.62	bulle	15 sicles vérifiés	1	L.76.55	tablette	1/2 mine 4 sicles 1/6 ⁽⁵⁾	—
No d'inventaire	Forme	Texte ⁽³⁾	Sceau ⁽⁴⁾																																																						
L.76.54	bulle	1/3 de sicle vérifié	1																																																						
L.76.56	bulle	[1/3] de sicle vérifié ⁽⁵⁾	1 et 4																																																						
L.76.49	bulle	1/2 [sicle] vérifié	1																																																						
L.76.53	bulle	1/2 sicle vérifié	1																																																						
L.76.47	bulle	1 sicle vérifié	1																																																						
L.76.59	bulle	1 sicle vérifié	1																																																						
L.76.52	bulle	1 sicle 1/6 vérifié	1																																																						
L.76.50	bulle	1 sicle 1/3 vérifié	1																																																						
L.76.51	bulle	1 sicle 1/2 vérifié	1																																																						
L.76.48	bulle	5 sicles vérifié	1																																																						
L.76.60	bulle	6 sicles 1/2 vérifié	2																																																						
L.76.62	bulle	15 sicles vérifiés	1																																																						
L.76.55	tablette	1/2 mine 4 sicles 1/6 ⁽⁵⁾	—																																																						
<p>الشكل (٣) كنز إبلا Lalongo,2018,P.23</p>																																																									
<p>الشكل (٤) كنز تل الدوير Eshel,2018,P.10</p>																																																									
<p>الشكل (٥) كنز تل مجدو Brandharm,P.90</p>																																																									

<p>الشكل (٦) ربع شِيقِل صور https://www.engcoins.com/Coin.aspx?CoinID=96816#</p>	
<p>الشكل (٧) شِيقِل صور المزدوج https://2u.pw/YaklzZ</p>	
<p>الشكل (٨) شِيقِل صور السنة الأولى https://coinweek.com/ancient-coins/dating-the-ancient-shekel-of-tyre</p>	
<p>الشكل (٩) شِيقِل صور سنة مئة Cohen,2014,P.132</p>	
<p>الشكل (10) نصف شِيقِل صور https://2u.pw/UriIO0</p>	
<p>الشكل (١١) ربع شِيقِل صور https://2u.pw/T19K8d</p>	
<p>الشكل (١٢) ثمن شِيقِل صور Cohen,2014,P.303</p>	
<p>الشكل (١٣) نصف شِيقِل صيدا https://www.marine-antique.net/Abdamon-Half-Shekel-in-Sidon</p>	

<p>الشكل (١٤) شيقل صيدا المزدوج https://www.engcoins.com/Coin.aspx?CoinID=272220#</p>	
<p>الشكل (١٥) شيقل صيدا المزدوج https://www.cgbfr.com/phenicie-sidon-dishekel-ttb_bgr_646556.a.html</p>	
<p>الشكل (١٦) شيقل ثورة جبيل الأول https://2u.pw/VICBnw</p>	
<p>الشكل (١٧) الشيقل الثاني لثورة جبيل https://coinweek.com/ancient-coins/mythical-monsters-on-ancient-coins/</p>	
<p>الشكل (١٨) فئة الخمسة شيقل https://www.bidder.com/auctions/nac/browse?a=712&l=751018</p>	
<p>الشكل (١٩) شيقل قرطاج https://www.numisbids.com/n.php?p=lot&sid=2337&lot=32014</p>	
<p>الشكل (٢٠) شيقل قرطاج الأول من الحرب البونيقية https://www.engcoins.com/Coin.aspx?CoinID=357505</p>	
<p>الشكل (٢١) نصف شيقل قرطاج https://coinweek.com/ancient-coins/ngc-ancient-coins-the-second-punic-war/</p>	

<p>الشكل (٢٢) نصف شِيقِل قرطاج https://www.sovr.co.uk/products/zeugitana-carthage-silver-half-shekel-cm05277</p>	
<p>الشكل (٢٣) الشِيقِل الثلاثي في أبيبيريا https://www.biddr.com/auctions/nac/browse?a=9&l=5728</p>	
<p>الشكل (٢٤) نصف شِيقِل أبيبيريا https://www.numisbids.com/n.php?p=lot&sid=1622&lot=1</p>	
<p>الشكل (٢٥) نصف شِيقِل في إيطاليا https://www.forumancientcoins.com/board/index.php?topic=98779.0</p>	
<p>الشكل (٢٦) ربع شِيقِل في إيطاليا https://www.numisbids.com/n.php?p=lot&sid=5577&lot=31</p>	
<p>الشكل (٢٧) شِيقِل السنة الأولى للثورة اليهودية https://www.britishmuseum.org/collection/image/31801001</p>	
<p>الشكل (٢٨) شِيقِل السنة الثانية للثورة اليهودية https://www.numisbids.com/n.php?p=lot&sid=5577&lot=465</p>	
<p>الشكل (٢٩) نصف شِيقِل السنة الثانية للثورة اليهودية https://2u.pw/cOxTLj</p>	
<p>الشكل (٣٠) شِيقِل السنة الثالثى للثورة اليهودية https://www.britishmuseum.org/collection/search</p>	

<p>الشكل (٣١) ربع شيقل السنة الرابعة https://www.numisbids.com/n.php?p=lot&sid=2090&lot=30096</p>	
<p>الشكل (٣٢) شيقل السنة الخامس للثورة اليهودية https://2u.pw/HYqYXJ</p>	
<p>الشكل (٣٣)، Jacobson,2012,P.129</p>	
<p>الشكل (34) عملة فارسية في فلسطين https://www.biddr.com/auctions/goldberg/browse?a=582&l=596939</p>	

الهوامش:

- (١) سورة الزلزلة: آية ٧
- (٢) Dictionary of the Bible, sh. Letter الدليمي، مؤيد. الأوزان في العراق القديم في ضوء الكتابات المسمارية المنشورة وغير المنشورة، رسالة ماجستير غير منشورة من جامعة الموصل، كلية الآداب، قسم الآثار ، ٢٠٠١. ص ٤٧-٥٥
- (3)Englund,Robert, (2012),”Equivalency Values And The Command Economy Of The Ur III Period In Mesopotamia” *THE CONSTRUCTION OF VALUE IN THE ANCIENT WORLD*,UCLA. pp 427- 458, P.428
- (4) Mosa, Fadil, *Historical origins Of Accounting: The Contributions Of Iraq And Ancient Mesopotamia*,Being A Thesis Submitted For The Degree Of Doctor Of Philosophy,1995,P.63 ؛Beattie, Andrew, The History of Money, *Investopedia Economy*, 2022, Retrieved on 24/3/2022 https://www.investopedia.com/articles/07/roots_of_money.asp,2022
- (٥)المبيض، سليم، النقود العربية الفلسطينية وسكتها المدنية الأجنبية من القرن السادس قبل الميلاد وحتى عام ١٩٤٦ م، القاهرة، الهيئة المصرية للكتاب، ١٩٨٩، ص ٩-١٠
- (6)Al-Zebari, Aziz, *Shekel :An Ancient Iraq Currency*, Salahddin University,Erbil-Iraq,2011, Retrieved on 2/2/2022. <https://www.ishtartv.com/en/viewarticle,35322.html>
- (٧) المبيض، سليم، النقود العربية الفلسطينية، ص ١٢؛ Spek, van der Bert,*Mony,Prices And Market in the Ancient Near East*, University Amsterdam Economics Department, Amsterdam, 2015.,P.15
- (٨)الدبش، أحمد، حكاية الشبيل، الجزيرة نت، ٢٠١٨، تاريخ الاسترجاع ٢٠٢٢/٢/٩ <https://2u.pw/BzSZI9>
- (٩) الدليمي، الأوزان في العراق القديم، ص ٤٨
- (10)Dictionary.Com. Retrieved on 26/3/2022. ص ٤٧؛ Kasprik, L, And Others, *Ancient Mesopotamian's System of Measurment : Possible Application In Mathematics And Physics Teaching*, 2020,Retrieved on15/2/2022 <https://2u.pw/zq1kdI>,P.908
- (11)Spek, van der, Bas Van Leanwen,And Peter Földvári,*The Purchasing Power Of Silver And Market Efficiency From a Babylonian Perspective Staple Crops And Silver From Antiquity Until The Industrial Revolution*, Academia Colloquium Amsterdam, 2011,P.3
- (12)Mattehaie, Paolo, And Others, Proceeding Of The 6th International Congress On The Archaeology Of The Ancient Near East, V1,Sapienza, Universita Di Roma, 2008, P.927
- (13)Spek, van der, Bas Van Leanwen,And Peter Földvári,*The Purchasing Power Of Silver And Market Efficiency*, P.31
- (14)Mosa, Fadil, *Historical origins Of Accounting*, P.69
- (15)Spek,van der Bert, *Silver And Trust in Mesopotamia And The Levant*, University Amsterdam, 2014,P.8
- (16)Al-Zebari, Aziz, *Shekel :An Ancient Iraq Currency*. Retrieved on 2/2/2022.<https://www.ishtartv.com/en/viewarticle,35322.html>.

- (17)Brandherm, Dirk, and Others, Gifts. Goods and Money: : Comparing currency and circulation systems in past societies, Oxford, England by Oxuniprint,2018, P.88
- (18)Kletter, Raz, Hoards And Hoarders BCE.Hecht Museum, University Of Haifa, 2013c, P.207
(١٩)الدبش، أحمد، حكاية الشيكل، ٢٠١٨، تاريخ الاسترجاع ٢٠٢٢/٢/٩ <https://2u.pw/BzSZI9>
- Al-Zebari, Aziz, Shekel :An Ancient Iraq Currency.Retrieved on 2/2/2022.<https://www.ishtartv.com/en/viewarticle,35322.html>
- (20)Randner, karen, Money in the New Assyrian Empire, Institute TE Instanbull, Helsinki, 1999, P.127-137
- (21)Csabai, zoltan, From Elephantine To Babylon Selected Studies Of PérterVargyas on Ancient Near Eastern Economy, Department Of Anicent History, University Of Pecs, Hungary _L'harm'attn, Hungary,2010,P.140-143
- (22)Spek,van der Bert, Silver And Trust in Mesopotamia, P.31
(٢٣) هاكسيلفر (Hacksilver): عبارة عن قطع من الفضة على شكل قضبان مكسرة، ومجوهرات مكسرة تكمن قيمتها بما تحتويه من فضة. (Spek, Mony,Prices And Market in the Ancient Near East, P.14
- (24)Al-Zebari, Aziz, Shekel :An Ancient Iraq Currency.Retrieved on 2/2/2022.<https://www.ishtartv.com/en/viewarticle,35322.html>
- (٢٥)العيهار، محمد، إر هاصات التشريع في العراق القديم الأسباب،النتائج، الانعكاسات، قسم تاريخ وعلم الآثار الجزائر، جامعة وهران، ٢٠١٤، ص ٥١
- (٢٦)الحمد، حمد. قانون حمورابي شعيب أحمد الحمداني، مكتبة نور، ١٩٧٠، تاريخ الاسترجاع ٢٠٢٢/٠٢/٢٦ <https://2u.pw/QJDnfv> ص ١٦
- (٢٧)العيهار، محمد، إر هاصات التشريع في العراق القديم، ص ٥٠
- (28)Al-Zebari, Aziz, *Shekel :An Ancient Iraq Currency*, Retrieved on 2/2/2022.
<https://www.ishtartv.com/en/viewarticle,35322.html>
- (٢٩)طبعة، رافع، ملخص دروس مقياس تاريخ النظم القانونية والاجتماعية، ٢٠٢١، تاريخ الاسترجاع 26/03/2022 <https://2u.pw/rzjES3> ص ٧
- (٣٠)المعموري، عبد، تاريخ الأفكار الاقتصادية، عمان، دار الحامد للنشر وتوزيع، ٢٠١٢، ص ٥٤؛ الحمد، حمد. قانون حمورابي شعيب أحمد الحمداني، ص ٦٠
- (31)The Bible (Genesis, Deuteronomy, Exodus, Ezra, 12:13
- (32)Spek, van der Bert, Mony,Prices And Market in the Ancient Near East, P.11
- (33)Spek,van der Bert, Silver And Trust in Mesopotamia And The Levant, P.3
- (34)The Bible (Genesis, Deuteronomy, Exodus, Ezra) 7, 21–22
- (35)Kletter, R, “Iron Age Hoards Of Precious Metals in Palestine -An Underground Economy”, Levant, Vol. 35, 2013a. pp 139-152.؛Eshel, Tzilla,And Others, Four Iron Age Silver Hoards From Southern Phoenicia : From Bundles To Hacksilber, The American Schools Of Oriental Research, No 379.,2018,pp. 197-228, P.3

- (36) Brandherm, Dirk, and Others, Gifts. Goods and Money, P.88 ؛Eshel, Tzilla, And Others, Four Iron Age Silver Hoards From Southern Phoenicia, P.3
- (37) Kletter, Raz, Hoards And Hoarders BCE, P.207
- (38) Gitin, Seymour, The Tel Migne - Ekron Silver Hoards, The Assyrian and Phoenician Connections, Albright Institute Of Archaeological Research, Jerusalem, 1989, P.27 ؛Dothan, M. (ed), A shdod II-III. The Second and Third Season of Excavations 1963, 1965, 2 Vols. Antiqot, pp. 9-10, Jerusalem: Israel Antiquities Authority, 1971, P.36
- (39) Arnaud, Daniel, and, Others, "Llsu_Ibnisvy or Fèvre De L'É. Babbardelarse. Lajarre L76.77 Etson Countenu". Syria Archéologie, Art et histoire. Année 1979 / 56-1-2, 1979, pp. 1-64, P. 17-19
- (40) Hafford, William, Weighing In Mesopotamia: The Balance Pan Weights From Ur, Academia, 2012, Retrieved on 26/3/2022
<https://www.academia.edu/resource/work/2916278>, P.21-65
- (41) Lalongo, Nicola and others, "Breaking Down The Bullion. The Compliance Of Bullion – Currencies With Official Weight – Systems In A Case -Study From The ancient Near East", Journals Of Archeological Science, v 91, 2018, P.20,22
- (42) Eshel, Tzilla, And Others, Four Iron Age Silver Hoards From Southern Phoenicia, P.10,16,25
- (43) Brandherm, Dirk, and Others, Gifts. Goods and Money, P.90
(٤٤) عبد الملك، بطرس وآخرون، قاموس الكتاب المقدس، ط٠١، القاهرة، دار الثقافة المسيحية، ٢٠١٩. حرف الشين.
- (45) Dictionary of the Bible, sh. Letter
- (46) Eshel, Tzilla, And Others, Four Iron Age Silver Hoards From Southern Phoenicia,, P.24
- (47) Dothan, M. (ed), A shdod II-III. The Second and Third Season of Excavations 1963, 1965, P.36
- (48) Spek, van der Bert, Silver And Trust in Mesopotamia And The Levant, P.18
- (49) Markowitz, Mike, Coinage Of The Phoenicians, Coin week, 2016, Retrieved on 29/2/2022 <https://coinweek.com/ancient-coins/coinweek-ancient-coin-series-coinage-of-the-phoenicians/>, P.1
- (50) Hendin, David,(), Graven Images And the Coins Of Ancient Tyre, coin week, 2021. Retrieved on, 25/2/2022. <https://coinweek.com/ancient-coins/graven-images-and-the-coins-of-ancient-tyre/>

- (51)Cohen, Edward, Dated Coins Of Antiquity Shekels Of Tyre, Supplemental Photographs, Release1, Classical Numismatic Group, London, Inc, lancaster,2014, P.9
- (52)Cngcoins.com. Retrieved on 11/4/2022 <https://auctions.cngcoins.com/lots/view/4-1EGWRU/iberia-punic-iberia-circa-237-209-bc-ar-shekel-21mm-597-g-12h>
- (53)Markowitz, Mike, Coinage Of The Phoenicians, P.2
- (54)Coinweek.com.<https://coinweek.com/ancient-coins/dating-the-ancient-shekels-of-tyre/>
- (55)Cohen, Edward, Dated Coins Of Antiquity Shekels Of Tyre, P.132
- (56)Ngccoin.com.(2012), <https://2u.pw/UriIO0>
- (57)Asearch.info.com.<https://2u.pw/T19K8d>
- (58)Cohen, Edward, Dated Coins Of Antiquity Shekels Of Tyre, P.303
- (59)Markowitz, Mike, Coinage Of The Phoenicians, P.3
- (60)Marine_Antique.net.<https://www.marine-antique.net/Abdamon-Half-Shekel-in-Sidon>
- (61)Cngcoins.com. Retrieved on 11/4/2022 <https://auctions.cngcoins.com/lots/view/4-1EGWRU/iberia-punic-iberia-circa-237-209-bc-ar-shekel-21mm-597-g-12h>
- (62)Coinarchive.com, Retrieved on 5/4/2022<https://2u.pw/LehSwf>
- (63)cngcoins.com
- (64)Cartwright, Mark, Carthaginian Coinage World History Encyclopedia, 2016. Retrieved on 31/8/2022 https://www.worldhistory.org/Carthaginian_Coinage/
- (65)Vagi, David, Carthage And Its Coins, Coin World Magazine, 2013, Retrieved on 3/9/2022 <https://www.coinworld.com/news/world-coins/carthage-and-its-coins.html>
- (66)Bidder.com. Retrieved on 26/4/2022 <https://www.bidder.com/auctions/nac/browse?a=712&l=751018>
- (67)Numis.Bids.com. Retrieved on 10/4/2022 <https://www.numisbids.com/n.php?search=shekel&p=sale&sid=1714>
- (٦٨) الحرب البونيقية : هي سلسلة من الحروب وقعت بين روما وقرطاج بين عامي ٢٦٤-٤٦ ق.م. Cartwright, Mark, Carthaginian Coinage World History Encyclopedia, 2016. Retrieved on 31/8/2022, https://www.worldhistory.org/Carthaginian_Coinage/
- (69)ipolles, Pere, The Iberian Coinages 6th-7th Century B.C, The Royal Numismatic Society, London, 2017, P.3

- (70)cngcoins.com
- (71)Coinweek.com.<https://coinweek.com/ancient-coins/dating-the-ancient-shekels-of-tyre/>
- (72)Chico, David, Un tesoro de dishekels Y shekels hispano – cartagineseshalladopor Badajoz. University de Murcia, 2014, P.93-41
- (73)biddr.com
- (74)Numisbids.com
- (75)Fourmancientcoins.coin. Retrieved on 13/4/2022
<https://www.forumancientcoins.com/board/index.php?topic=98779.0>
- (٧٦) ديورانت، ويل. قصة الحضارة، قيصر والمسيح، ترجمة: محمد بدران، الجزء التاسع والعاشر، المجلد الخامس، نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٨٥م. ص٧٦-٨١.
- (77)NumisBids.com
- (78)Hendin, David, Graven Images And the Coins Of Ancient Tyre, coin week,
<https://coinweek.com/ancient-coins/graven-images-and-the-coins-of-ancient-tyre/>
- (79)Exodus 12:30
- (80)Gospel of Matthew 17:24-27
- (81)Hockenull,Thomas, The Shekel : A Modern Day Coin With 5000Years Of History, Coin Word,2014, Retrieved on 7/3/2022
<https://2u.pw/0fsdOh>
- (82)Hendin, David, Graven Images And the Coins Of Ancient Tyre, coin week,
<https://coinweek.com/ancient-coins/graven-images-and-the-coins-of-ancient-tyre/>
- (83)Deuteronomy 4: 16-18
- (84)Hendin, David, Graven Images And the Coins Of Ancient Tyre, coin week,.
<https://coinweek.com/ancient-coins/graven-images-and-the-coins-of-ancient-tyre/>

(٨٥)سورة الأعراف: أية ١٣٨

(٨٦) قامت الدولة الحشمونية اليهودية في فلسطين في أعقاب الثورة المكابية اليهودية ضد الحكم السلوقي في فلسطين والتي إستمرت من ١٦٧-٤٣ق.م.، وقد بقيت الدولة الحشمونية ٨٠ عاماً منذ ١٤٣-٦٣ ق.م. حتى قضى عليها الرومان. (الشريف، ماهر. تاريخ فلسطين القديم في الكتابة العربية فراءة في الإشكاليات، مجلة الدراسات الفلسطينية، العدد ٩٩، ٢٠١٤م. الصفحات ٦٨-٩٦).

(87)Deutsch, Robert, “The Coinage Of The Great Jewish Revolt Against Rome Script, language and Inscriptions”, Academia, Retrieved on 11/4/2022

<https://www.academia.edu/resource/work/7635887>, P.1 ؛Hockenhull,Thomas, The Shekel : A Modern Day Coin With 5000Years Of History, Coin Word,2014, Retrieved on 7/3/2022

<https://2u.pw/OfsdOh>

(88)Jacobson, David, And Others, Judaea and Roma In Coins 65BCE -135CE, Institute Of Jewish Studies, Spink, London, 2012, P.127

(89)Deutsch, Robert, “The Coinage Of The Great Jewish Revolt Against Rome Script, P.10

(90)Jacobson, David, And Others, Judaea and Roma In Coins 65BCE -135CE, P.129

(91)NumisBas.com

(92)Coinarchives.com

(93)British.Museum.org, Retrieved on 26/3/2022

<https://www.britishmuseum.org/collection/term/BIB7718>

(94)Numisbids.com

(95)coinarchive.com

• تم الوصول إلى الأشكال والصور في هذا البحث في تاريخ استرجاع من ٢٠٢٢/٥/٢ إلى ٢٠٢٣/٢/١٣.

Bibliography of Arabic References:

- The Holy Quran.(In Arabic).
- Abdel Malik, B. Bible Dictionary, 10th edition, Cairo, Christian Culture House, 2019. The letter Sheen. (In Arabic).
- Al-Ayhar, M. Signs of Legislation in Ancient Iraq: Causes, Results, and Repercussions, Department of History and Archeology, Algeria, University of Oran, 2014. (In Arabic).
- Al-Dabash, A. The Story of the Shekel, Al Jazeera Net, 2018, date of retrieval 2/9/2022 <https://2u.pw/BzSZI9> (In Arabic).
- Al-Dulaimi, M. Weights in ancient Iraq in light of published and unpublished cuneiform writings, unpublished master's thesis from the University of Mosul, College of Arts, Department of Archaeology, 2001. (In Arabic).
- Al Hamad, H. Code of Hammurabi Shuaib Ahmed Al-Hamdani, Nour Library, 1970, date of retrieval 02/26/2022 <https://2u.pw/QJDnvf> (In Arabic).
- Al-Mamouri, A. History of Economic Ideas, Amman, Dar Al-Hamid for Publishing and Distribution, 2012. (In Arabic).
- Al-Mobayed, Selim, Palestinian Arab coins and their foreign civil mints from the sixth century BC until 1946 AD, Cairo, Egyptian Book Authority, 1989. (In Arabic).
- Al-Sharif, M. The ancient history of Palestine in Arabic writing: An insight into the problems, Journal of Palestinian Studies, No. 99, 2014. (In Arabic).
- Durant, W. The Story of Civilization, Caesar and Christ, Translated by: Muhammad Badran, Parts Nine and Ten, Volume Five, Nahdet Misr for Printing and Publishing, Cairo, 1985. (In Arabic).
- Tabaa, R. summary of the lessons of the History of Legal and Social Systems Scale, 2021, date of retrieval 03/26/2022 <https://2u.pw/rzjES3>. (In Arabic).

Preface

We are pleased to announce the first part of the Ninth Volume of Athar Al-Rafedain Journal where this Volume coincides with the journal's success in obtaining the Standards for Accreditation of the Arab Reference Impact Factor and Citations "ARCIF" for the year 2023, which are compatible with international standards, according to the email sent to the editor-in-chief of the journal on 8/10/2023. This step is considered as another important achievement added to the series of achievements that we have striven to achieve. This Volume included a valuable collection of articles and studies in the disciplines of Archaeology and Ancient Languages as well as studies in Ancient History and Civilization by a group of researchers who submitted their articles to the Athar Al-Rafedain Journal which is issued by the College of Archaeology at the University of Mosul.

We wish you all the best

Prof. Khalid Salim Ismael

Editor-in-Chief

1- January- 2024

Contents

Page	Research Name	Subject
1	Khalid Salim Ismael	Preface
Arabic Part		
3-28	Nael Hanoon	The Sites and Canal (Falage) of the Lower Khabur Region in Syria
29-56	Israa Ihsan Ali Safwan Sami Saeed	The Importance of Money in Supporting the Authority of the Assyrian Kings - Study in the Light of Cuneiform Sources
57-70	Yassin Ramadan Hassan Ahmed Zidan Al-Hadidi	Gifts Exchanged Between the Egyptians and the Babylonians in the Light of the Amarna Letters
71-102	Karwan S. Bekr Noman J. Ibrahim Aziz M.A. Al-Zibary	The Architecture of the Temples with the Tripartite Style in Mesopotamia from the Sixth Millennium until the end of the Second Millennium BC.
103-134	Muhammed Muhaarib Ali Ameen Abd-Anafi Ameen	The Nominal Sentence in the Akkadian Language- A Grammatical Study
135-160	Husham Sawadi Hashim	Agriculture in Bilad Al sham (Levant) in the seventeenth century through the Book of Gahan-nama by Kateb Chalabi
161-196	Adnan Ahmad Abudayyah Dalia Ilyas Zalloum	The Functions of the Shekel in Ancient Civilizations
197-226	Saad Ahmed Abed Yasmine Abdel Karim	Restoration and Conservation of an Antique Wood Shutter Door from the Safawi Period
227-256	Fatin Mouafaq Fadhel AL-Shaker	The Religious Effect on Development the Knowledge of Medicine & Drugs of the Ancient Egyptian
257-280	Omar Jassam Fathel	Archaeological Terms: A Study in Semantics and Usage
281-294	Rana Waleed Fathi	Budget Calculation in the Light of an Unpunished Cuneiform Text from the Akkadian Period
295-312	Rana waadallah Mahde	Architectural Characteristics of Vaults and their Uses in Building in the City of Mosul – Selected Models
313-340	Rakan Faraj Al-Khayyat	Legends and Tales about the Assyrian Irrigation at Nineveh Suburbs
English Part		
3-25	Saya Halko Fattah Agha Ramon Buxó Capdevila Ari Khaleel Kamil	Macrobotanical Remains in Archaeology: Preservation Modes and Method

1st – January – 2024

- The researcher should consider writing the results that he/ she reach and making sure of their validity and relation to the research questions or the hypothesis that was place at the body of the paper.
 - The research paper has not been previously published or submitted for the purpose of obtaining a scientific degree or extracted from the intellectual property of another researcher, and the researcher must pledge in writing during the submission process.
 - The number of pages of the paper should not exceed (25) pages and in case of exceeding this number, the researcher shall pay an additional amount of (3000 Iraqi Dinars IQD) for each additional page.
 - The submitted copies of the research paper are not going to be returned to the researcher whether it is accepted for publishing or not.
 - The researcher should edit any of linguistic or typing mistakes.
 - The researcher should submit a hard (printed) copy along with a soft copy on (CD) after editing it and notifying him of the acceptance to publish.
10. The journal is functioning according to self-funding. Therefore, the researcher bears the publication and plagiarism fees of (115.000 IQD) one hundred and fifteen thousand Iraqi dinars only.
 11. Each researcher is provided with a copy of his/ her research. As for the full copy of the journal, it is requested from the journal's secretariat in return for a fee set by the editorial board.

Note:

All ideas and opinions that are mentioned in the research papers which are published at our journal express the opinions of the researchers and their intellectual orientations directly. They do not necessarily reflect the opinions of the editorial board. Hence, it is worthy to note

- The name of the source is mentioned in full in the margin along with abbreviation of the source placed in brackets at the end of the margin.
 - Tables and shapes should be numbered consecutively and according to their place in the research paper and should have titles. They should be submitted separately and charts should be in black ink and images should be in high definition quality.
 - Arabic sources should be translated into English (Bibliography) and should be placed after margins at the end of the research paper.
 - The dimension of the A4 paper for all directions should be (2.45) for the top and bottom of the page and (3.17) for the left and right of the page.
- 7- The research paper should have an abstract in Arabic and English languages, with no less than (150) words and it shouldn't exceed (250) words.
- 8- The researcher (the writer of the paper) should provide the following information to the paper:
- The research paper should be sent to the journal without names.
 - The researcher shall send in a separate document the following information in both Arabic and English: full name, scientific degree, certificates, work place (Department/ College/ University), a brief title to the research paper which includes the most prominent foundations, and an ORCID number to the researcher.
- 9- The researcher should take into consideration the following scientific conditions in writing the research paper since they are going to be the basis of accepting the paper. These conditions are:
- The researcher should identify the importance of his/ her research paper and the objectives he/ she are seeking to achieve as well as mentioning the purpose of its application.
 - The research paper should have a scope of study and the community that the researcher wishes to study in his/ her paper.
 - The researcher should take into consideration the selection of the appropriate methodology that is in harmony with the topic of the paper. In addition, the researcher should consider the tools of data collection which are in harmony with the research paper and the adopted methodology.
 - The researcher should consider the selection of the relevant and updated sources of information that the researcher depends as well as the accuracy in quotations and reference to the related sources.

Rules of Publishing in Athar al-Rafedain Journal (AARJ):

- 1- The journal accepts scientific research papers that falls in specializations of :
 - Archaeology of both branches ancient and Islamic Archaeology.
 - Ancient languages with their dialects and comparative studies.
 - Cuneiform Inscriptions and ancient inscriptions.
 - Historical and cultural studies.
 - Archaeological geology.
 - Archaeological survey techniques.
 - Anthropological studies.
 - Conservation and restoration.
- 2- The journal accepts research papers in both Arabic and English languages.
- 3- For interested researchers to publish in our journal, kindly sign up at our website (platform) through the following link:
<https://athar.mosuljournals.com>
- 4- After signing up, the researcher will receive a confirmation email of registration and password that can be used for the access to the website of the journal through using the registration email and the password sent through the following link:
<uom.atharalrafedain@gmail.com>
- 5- The platform (website) will give the researcher the permission to log on in order to submit his/ her research paper through a number of steps starting from filling some related information which can be displayed later after uploading the research paper.
- 6- The format of the paper should be designed according to the instructions of the journal as follow:
 - The research paper should be printed on (A4) paper, Microsoft Word with single spaces between lines, Simplified Arabic font for Arabic language and Times New Roman for English language.
 - The title of the research should be typed in the middle of the page, followed by the name of the researcher, his/ her academic degree, full work address, e-mail and font size is (15) for both Arabic and English.
 - The font size of the body of the research is (14) and as for the margins is (12).
 - Shapes and images are placed at the end of the research paper.
 - Margins are placed at the end of the research paper after the images and illustrations and they should be arranged in an ascending order.

Arabic Language Assessor
Prof. Dr. Maan Yahya Mohammed
Department of Arabic Language /College of Arts / University of
Mosul

English Language Assessor
Assist. Lect. Mushtaq Abdullah Jameel
College of Archaeology / University of Mosul

Designing and Formatting
Lecturer. Thaer Sultan Darweesh

Cover Design
Dr. Amer Al-Jumaili

Editorial Board

Prof. Khalid Salim Ismael

Editor in Chief

University of Mosul- College of Archaeology/ Iraq

Assist. Prof. Dr. Hassanein Haydar Abdlwahed

Managing Editor

University of Mosul- College of Archaeology/ Iraq

Members

Prof. Dr. Elizabeth Stone	Stony Brook University/ New York/ USA
Prof. Dr. Adeleid Otto	Munich University/ Institute of Archaeology/ Germany
Prof. Dr. Walther Sallaberger	Munich University/ Institute of Assyriology/ Germany
Prof. Dr. Nicolo Marchetti	Bologna University/ Department of History/ Italy
Prof. Dr. Hudeeb Hayawi Abdulkareem	University of Babylon/ Department of Archaeology/ Iraq
Prof. Dr. Jawad Matar Almosawi	University of Baghdad/ Department of Archaeology/ Iraq
Prof. Dr. Rafah Jasim Hammadi	University of Baghdad/ Department of Archaeology/ Iraq
Prof. Dr. Adel Hashim Ali	University of Basra/ Department of History/ Iraq
Assist Prof. Dr. Yasamin Abdulkareem M. Ali	University of Mosul/ Department of Archaeology/ Iraq
Assist Prof. Dr. Vyan Muafak Rasheed	University of Mosul/ Department of Archaeology/ Iraq
Assist Prof. Dr. Hani Abdulghani Abdullah	University of Mosul/ Department of Civilization/ Iraq

Athar Al-Rafedain

Journal

Accredited Scientific Journal

It Search's in Archaeology of Iraq and Ancient Near East

Published by College of Archaeology – University of Mosul

E-Mail: uom.atharalrafedain@gmail.com

Vol.9/ No. 1 Jamada Al-Akhera 1445 A.H. /1- January. 2024 A.D.

University of Mosul
College of Archaeology



Ministry of Higher
Education and Scientific
Research
ISSN 2304 - 103X (print)
ISSN 2664 - 2794 (Online)

IRAQI
Academic Scientific Journals

AL-Rafedain Archaeology

Journal



Accredited Scientific Journal It Search's in Archaeology of Iraq and Ancient Near East

Published College of Archaeology-University of Mosul Vol.9/No.1 1445 A.H. / 2024 A.D.